يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة — אל-איתיחאד — Al-Ittihad — ‏الاتحاد

VOL 31—85 — 7.3.75

٧ آذار ١٩٧٥ ، ٢٣ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٨٥/٣١

ما حاجة كيسنجر الى ثلاثة أسابيع؟

الأسد يحذر من بهلوانيات كيسنجر

ويدعو اسرائيل الى ان تكون البادئة بالاعتراف بالشعب الفلسطيني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — أبرزت صحيفة « برافدا » السوفياتية ، في عددها الصادر أمس الخميس ، التصريحات الهامة التي ادلى بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية هذا الاسبوع وحذر فيها من مغبة اتفاق منفرد في سيناء لا يأخذ بالاعتبار ضرورة انسحابات مماثلة في الجولان والضفة الغربية .

الموقف السوري

وكان الرئيس السوري قد أوضح ، في تصريحه المذكور ، ان اية محاولة للوصول الى اتفاق منفرد بشأن انسحاب اسرائيلي جديد من سيناء ، دون تغيير في الوضع في الجولان وفي الضفة الغربية ، وقبل استئناف مؤتمر جنيف ، سيكون من شأنه عرقلة جهود السلام واغلاق الطريق امام تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ .

وشجب الرئيس السوري ، بشدة ، المحاولات الجارية لزرع الشقاق بين الدول العربية . واكد على ضرورة الالتزام بمقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط وخاصة بشأن منظمة التحرير الفلسطينية انها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وقال الرئيس الاسد ، ان سوريا تفضل تحقيق التسوية الشاملة عن طريق مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

على اسرائيل ان تكون البادئة

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — وقد اهتمت الصحف في اسرائيل وفي البلاد العربية بل وفي جميع انحاء العالم بتصريحات الرئيس السوري آنفة الذكر واعتبرتها ردا حازما على محاولات كيسنجر وحكام اسرائيل شق الصف العربي والاستفراد بسوريا وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وابرزت وكالات الانباء الاجنبية قول الرئيس السوري ان اسرائيل يجب ان تكون البادئة بالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه وبممثليه الشرعيين حتى يصبح في مقدور هذا الشعب ان يعترف بوجود اسرائيل . وقال : ان احدا لا ينتظر من الشعب الفلسطيني ان يعترف بالذين لا يعترفون به .

حركات « بهلوانية »

كذلك أبرزت وكالات الانباء الهجوم المباشر الذى وجهه الرئيس السوري ضد ديبلوماسية كيسنجر « الخطوة بعد الخطوة » ، حيث نعتها بأنها «الحركات بهلوانية ضئيلة» وانها تقود الى الاتجاه المعاكس .

ونفى الرئيس السوري ان يكون الرئيس المصري ، انور السادات ، يسعى الى اتفاق منفرد . واعلن عن ثقته بأن انور السادات ، ايضا ، يعمل في اطار تحرك عربي عام .

٣ أسابيع ، لماذا ؟

ويأتي تصريح الرئيس السوري في اللحظة التي غادر فيها كيسنجر واشنطن واتجه الى الشرق الاوسط حيث سيلتقي الرئيس المصرى ، انور السادات ، في اسوان اليوم — الجمعة .

واكدت مصادر البيت الابيض انه من المقرر ان يبقى كيسنجر متجولا بين عواصم الشرق الاوسط مدة ٣ اسابيع على الاقل ، اي حتى نهاية هذا الشهر .

ويرى المراقبون ، احتياج كيسنجر الى ثلاثة اسابيع ، على الاقل ، حتى يحقق شيئا ما ، دليلا على امرين : الاول انه في الحقيقة لم يتم اي اتفاق بين اسرائيل ومصر حتى الان . وثانيا ان الوزير الامريكي يريد وقتا كافيا لتحقيق مآربه الاساسي وهو شق الصف العربي بين مصر من جهة وسوريا والفلسطينيين من الجهة الاخرى .

تأكيدات مصرية

وتجيء تصريحات الرئيس السوري ، التي اوردناها آنفا ، لتقطع الطريق امام اية مؤامرة كيسنجرية جديدة . كذلك يرى المراقبون في موقف الفلسطينيين الحازم عاملا يسد منافذ التآمر على الوزير الامريكي .

فعلى اثر البيان ، الذي اصدرته منظمة التحرير الفلسطينية الى الشعوب العربية في الاسبوع الماضي ، وعلى اثر الخلاف الذي ظهر بشأنه بينها وبين الرئيس المصري ، عادت وسائل الاعلام المصرية تؤكد رفضها لاي اتفاق منفرد واصرارها على الالتزام بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واذاع المعلق من اذاعة القاهرة ، امس ، تعليقا لفت فيه الانظار الى ما يستهدفه حكام اسرائيل من اصرارهم على مصر ان تتعهد بعدم الدخول في حرب ضد اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي اخر من سيناء . فقال انه من المعروف ان مصر تعهدت بعدم مهاجمة اسرائيل ما دامت مساعي السلام جارية ، ولكن مصر ، في الوقت نفسه ، اعلنت انها ستدخل الحرب اذا ما قامت اسرائيل بمهاجمة سوريا . وقال المعلق المصري : ان اصرار اسرائيل على هذا الشرط يعني انها تعد العدة لمهاجمة سوريا .

واكد المعلق المصري ان مصر لا يمكن ان تتخلى عن التزاماتها العربية ولا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاعتقالات الادارية والابعاد تخريب للسلام وخرق فظ لميثاق جنيف

تل ابيب — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان التالي :

يحتج المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بشدة ويندد بعمق بسلطات الاحتلال لاقتراف الابعاد الاخير ، وهو ابعاد قادة شعبيين سياسيين سبق واعتقلوا اداريا شهورا عديدة .

لقد تم ابعاد هؤلاء المعتقلين اداريا في الوقت الذى كانوا فيه مضربين عن الطعام سوية مع سائر المعتقلين السياسيين ، وعددهم أكثر من ٥٠ ، لاسبوع كامل ، طلبا لتحريرهم الفوري من الاعتقال التعسفي .

ان هذا الابعاد الاخير ، الذى كان ضحيته قادة شيوعيون ودمقراطيون ، واستمرار الاعتقال الادارى لاناس محبي الحرية والسلام يقاومون الاحتلال ، انما هو جزء لا يتجزأ من سياسة التخريب على السلام الحكومية ، وسياسة الاضطهاد الوحشي التي تمارس ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، ونهج الخرق الفظ للقانون الدولي وميثاق جنيف .

ان اجراءات الاضطهاد الحكومية في المناطق المحتلة ضد الشيوعيين وغيرهم المعبرين عن أماني شعبهم وحقه في التحرر من نير الاحتلال وتنفيذ حقه في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة بجوار دولة اسرائيل — تبرهن على ان وجهة الحكومة ليست نحو السلام ، وانما التوسع الاقليمي ، وتوتير الوضع ، وعرقلة استئناف مؤتمر السلام في جنيف ، الامر الذى قد يؤدى الى اندلاع حرب جديدة .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، انطلاقا من قلقه على قضية السلام ومصالح اسرائيل الحقيقية ، يشجب الابعاد واستمرار الاعتقالات السياسية ويطالب :

باعادة المبعدين !

وبتحرير جميع المعتقلين اداريا فورا !

ويدعو المكتب السياسي جميع الدمقراطيين ومحبي السلام ليرفعوا صوت الاحتجاج ضد الابعاد وضد استمرار الاعتقالات السياسية الادارية .

تل ابيب — ٧٥/٣/٢

قرارات مؤتمر « الاوبك » :

تعزيز الوحدة والتضامن بين دول العالم الثالث

ربط أسعار النفط بجدول الغلاء في البلدان الرأسمالية

الجزائر — اختتم مؤتمر القمة لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) اعماله ، امس الخميس ، في العاصمة الجزائرية . وأصدر بيانا هاما حدد فيه موقف هذه الدول من قضايا الطاقة وتحديد أسعار النفط الخام والتبادل التجارى بين الدول الصناعية والبلدان النامية وقضايا المواد الخام ، عامة ، ونظام النقد الدولي (الراسمالي) .

وقد اكد هذا البيان حق الدول النامية ، بما فيها الدول المصدرة للنفط ، في الحصول على اسعار عادلة ومعقولة لمواردها الاولية . وحدد البيان موقف دول « الاوبك » في المفاوضات المزمع عقدها بين الدول المنتجة للنفط والمستهلكة على انها جزء لا يتجزأ من بلدان العالم الثالث . ونفى البيان بشدة ان تكون أسعار النفط الخام الحالية السبب في التضخم المالي في العالم الراسمالي ومصدر انعدام التوازن في التبادل التجارى الدولي . واشترط ، لتجميد أسعار النفط ، اجراء تعديل في نظام النقد الدولي (الراسمالي) الراهن وربط أسعار النفط بجدول الغلاء في البلدان الراسمالية الصناعية وذلك للضغط على هذه الدول حتى تحد من ارتفاع أسعار منتجاتها وخدماتها وتكبح جماح التضخم المالي . واشترط كذلك ان تقوم الدول الصناعية بتطوير البلدان النامية صناعيا وتقديم العون المالي والتكنولوجي لها . واكد البيان وجوب الحفاظ على النفط كمصدر هام للطاقة ولذا يجب العمل على الحد من استهلاكه .

هذا واقر المؤتمر خطة عمل مفصلة لبحث وسائل تطبيق ما تضمنه هذا البيان الهام خلال السنوات القادمة على ان يواصل خبراء النفط في بلدان « اوبك » دراسة هذه الخطة والبيان واقرار خطة العمل نهائيا . كما قرر المؤتمر تكليف الجزائر وفنزويلا والسعودية وايران بتمثيل منظمة « الاوبك » في المفاوضات التمهيدية مع الدول المستهلكة تمهيدا لعقد مؤتمر دولي ، يضم الدول المستهلكة والمنتجة والنامية ، لبحث مشاكل الطاقة والتجارة الدولية وأسعار المواد الاولية والمنتجات الصناعية الاساسية .

وكان الرئيس الجزائرى ، هوارى بومدين ، قد افتتح المؤتمر في ٤ الجارى واكد ان على الدول المنتجة للنفط ان تزيد في هذه المرحلة بالذات من سهرها على الدفاع عما كسبته في الماضي ومن تعزيزها له . وقال ان الدول المنتجة للنفط تستطيع ان تستخدم ما لديها من عائدات في خدمة التنمية الاقتصادية في العالم . ودعا الى اقامة صندوق مالي برأس مال يبلغ ١٥ الف مليون دولار لتمويل المشاريع الانمائية والتعاونية في الدول النامية والمتطورة . وحذر من كل تهاون في مسألة التضامن بين دول « الاوبك » وبلدان العالم الثالث الاخرى . وقال بومدين ان دول « الاوبك » ستقوم بدورها في الجهود الدولية المتضافرة لاضفاء الاستقرار على الاقتصاد العالمي .



في عام المرأة العالمي

عاش الثامن من آذار

يوم المرأة العالمي

القرار الخاص الذي اقرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها ال ١٧ بتاريخ ٢١ — ٢٢ شباط الماضي :

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحياتها الحارة لعضوات الحزب ومؤازراته ، ولمحبات السلام والتقدم كافة ، ولجميع النساء العاملات في البلاد ، لمناسبة عيد المرأة العالمي — الثامن من آذار . وتتمنى اللجنة المركزية لهن جميعا الصحة الجيدة ، والنجاح في اعمالهن ونضالهن .

لقد مرت ٦٥ سنة والانسانية التقدمية تحتفل بالثامن من آذار ، في كفاحها من اجل السلام واخوة الشعوب ومساواة المرأة في المجتمع والعمل والعائلة ، في سبيل اعلاء شأن المرأة العاملة ولاجل التقدم الاجتماعي . وينفرد هذا العيد في هذه السنة باهمية خاصة ، وذلك بعد موافقة الجمعية العامة للامم المتحدة على اقتراح اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي تسمية عام ١٩٧٥ عام المرأة العالمي للمساواة والتطور والسلام .

ان الاستغلال والاضطهاد في النظام الرأسمالي لا يقتصران على العمال والشعوب ، وانما يشمل المرأة ايضا . اذ ان أساس انعدام المساواة للمرأة هو طبقي . ولا تجد قضية المساواة في الحقوق للمرأة حلا تاما لها الا في ظل الاشتراكية والشيوعية . وهكذا فالكفاح لتحرر المرأة من الاضطهاد وعدم المساواة انما هو جزء لا يتجزأ من كفاح الطبقة العاملة العام للتحرر من الاستغلال والاضطهاد . ولكن الكفاح للمساواة في الحقوق للنساء ليس شأن النساء وحدهن ، وانما هو ايضا شأن الحزب الشيوعي كله والطبقة العاملة باسرها .

— البقية على ص ٥ ع ٥ —



في يوم المرأة العالمي

موسكو تتحول الى باقة ورد !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عرض للبيع في موسكو ٤٤٥ مليون باقة ورد ، لمناسبة الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي . ويزيد هذا العدد عنه في السنة الماضية بمليون باقة . وتصل الورود من جنوب الاتحاد السوفييتي ومصر ، ولاول مرة من فيتنام .

أسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني

حيفا — من مكتب الاتحاد — يكون يوم الاثنين القادم ، العاشر من آذار ، بداية اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني الذي ينتهي يوم الاثنين الذي يليه ، السابع عشر من آذار . وهو أسبوع النشاط التضامني في جميع الاقطار مع الشعب العربي الفلسطيني الذي قرره مؤتمر ممثلي حركات السلام الوطنية في اجتماعهم في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، في شهر كانون الاول الماضي . (اقرأ « أسبوعيات » هذا العدد) .

نساء المعتقلين يجتمعن بأعضاء كنيست

القدس — لمراسلنا الخاص — قام وفد من نساء المعتقلين السياسيين الموقوفين اداريا من المناطق المحتلة ، في الاسبوع الماضي ، بمقابلة عدد من اعضاء الكنيست الاسرائيليين حيث قدم لهم الوفد احتجاجا باسم جميع اهالي المعتقلين السياسيين وطالبهم بالعمل ضد استمرار اعتقالهم بتقديمهم الى المحاكمة ، ان كانت ثمة تهم ضدهم ، أو اطلاق سراحهم .

اما اعضاء الكنيست الذين قابلهم الوفد فهم دوف زكين (مبام) ويوعز موآب (حقوق المواطن) وبنيامين هليفي (مستقل) والنائبان الشيوعيان توفيق طوبي وابرهام لفنبراون .

وقد ضم وفد نساء المعتقلين كلا من ليلى النجاب وبهيجة البرغوتي وجميلة ابو غربية وعفاف حرب .

« يديعوت » تدعو الى تلقين لبنان «درسا» !

تل ابيب — ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان حالة من القلق والتوتر تسود العاصمة اللبنانية تحسبا من عملية انتقام اسرائيلية . واذاع راديو بيروت ، امس ، ان ٦ طائرات اسرائيلية حلقت في الاجواء اللبنانية وفوق مخيمات اللاجئين في طرابلس . وسمعت صفارات الانذار في جنوب لبنان .

وفي نبأ اذاعته اسرائيل جاء ان النار اطلقت على الطائرات الاسرائيلية التي كانت « تقوم بمهمتها » . ولحت صحيفة « يديعوت » بضرورة الانتقام وتلقين حكومة لبنان درسا لا تنساه .

الوفد السوفييتي في الاردن

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ذكرت صحيفة الحكومة السوفييتية ، « الازفستيا » (٥—٣) ، ان الملك حسين قال في كلمته الترحيبية للوفد البرلماني السوفييتي الذى يزور الاردن منذ مطلع هذا الاسبوع : « ان الامة العربية بكاملها تشكر عميقا الاتحاد السوفييتي لدعمه وتأييده الدول العربية في احلك الظروف واقساها » . واكد ان الاردن يساهم في كل جهد من اجل اقامة علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وجاء في الصحيفة ان اعضاء الوفد البرلماني السوفييتي زاروا مقر البرلمان الاردني والتقوا باعضائه . وكذلك استقبلهم رئيس الحكومة الاردنية زيد الرفاعي .

في استقبال كيسنجر ..

هجوم استيطاني جديد على سبسطية !

القدس — لمراسلنا — قامت جماعات من المستوطنين ، امس الاول ، بعملية استيطان واسعة في محطة المسعودية (سبسطية) على بعد ١٤ كيلومترا شمال — قرب نابلس .

وكان المستوطنون مزودين بالسيارات التي تحمل مواد البناء ولوازم الاستيطان الدائم . وقد بدأوا فعلا في اقامة المباني ، مع اصرار بعدم التخلي عن المكان .

وكانت هذه المنطقة ، بالذات ، هدف هجوم استيطاني قبل ثمانية شهور . وكان التحضير لعملية الاستيطان الجديدة يجري منذ ٣ اسابيع تحت بصر الحكومة وعلى مسمع منها .

وجرى توقيت العملية مع موعد زيارة هنري كيسنجر للمنطقة ، ليدخلوا في روع العرب ان حكومة اسرائيل عاجزة امام « الفيتو » الامريكية « عن تقديم « تنازلات » اكبر مما يقترحها كيسنجر .

واذاعت محطة اذاعة اسرائيل ان قوات الجيش بدأت ، امس ، في اجلاء المستوطنين عن المسعودية .

واعلن ناطق مسؤول في الحكومة هذا الاسبوع ، من جهة اخرى ، ان برنامج الحكومة هو اقامة ١١ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة سنة ١٩٧٥ الحالية .

اعتقالات في الجولان المحتلة

الجولان — لمراسلنا الخاص — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال الشبان العرب السوريين ، كامل شمس ، عقاب القيشي ، سلمان ابو شاهين ومحمد فيلان ابو جافع ، من قرية بقعاثا السورية المحتلة ، واعتقلت ايضا سنان محمود الصفدي ونزيه سليمان ابراهيم من قرية مجدل شمس السورية المحتلة .

وكانت التهمة الموجهة الى هؤلاء المعتقلين انهم وجهوا تهديدات بالقتل لبعض المتعاونين مع سلطات الاحتلال في مؤامرة تشكيل المجالس المحلية في القرى السورية المحتلة .

ليلة الدماء في تل ابيب

الناطق الشيوعي : لا طريق سوى السلام

رئيس الحكومة : " لا مكان سوى ساحة القتال

تل أبيب — لمراسل الاتحاد — جاء في البيان العسكرى الاسرائيلي ، الذى أذيع بعد ظهر أمس ، ان عدد القتلى الاسرائيليين بلغ ٦ والجرحى ٢٢ وانه بين القتلى ثلاثة من العسكريين — ضابط برتبة كولونيل وشاويش وجندي — وان عدد القتلى والجرحى النهائي لا يمكن معرفته الا بعد ازالة انقاض فندق سافوى بالقرب من شاطىء البحر في تل أبيب الذى احتلته مجموعة من الفدائيين قبيل منتصف ليلة أمس الاول حتى فجر أمس .

ونفى الناطق العسكرى ما كان أذيع سابقا ان يكون المهاجمون قد تخفوا بلباس الجيش الاسرائيلي . وأكد أنهم كانوا يلبسون البسة مدنية .

موقف الشيوعيين

هذا وأعلن الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح — في بيان وزع أمس على الصحف : « ان الحوادث الدامية التى وقعت في فندق سافوى في تل أبيب ، هزت الجمهور كله . فدماء كثيرة سفكت مرة أخرى ، ومرة أخرى يسقط القتلى والجرحى .

اننا نشارك العائلات الثكلى مصابها ، ونتمنى شفاء عاجلا وتاما للجرحى .

ان الهجوم الذى جرى على فندق سافوى ، واحتجاز الرهائن من الابرياء وتهديد حياتهم والاعتداء عليهم ، هو عمل اجرامى يستحق الاستنكار الشديد .

فيجب شجب مثل هذا العمل من الناحية المبدأية كاسلوب مرفوض في النضال فضلا عن انه لا يخدم اية قضية عادلة .

اما الحكومة فبدلا من أن تعمل اقصى ما تستطيع لتفادى سقوط الضحايا ولانقاذ أرواح الناس ، استخدمت القوة لتزيد الطين بلة . ولذلك يجب استنكار سياسة الحكومة هذه بصورة قاطعة .

يجب وضع حد لحلقة الدماء المأسوية ، باستئصال جذور أسبابها التى هى : استمرار الاحتلال واستمرار تنكر الحكومة وتجاهلها لحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة ، وعدم تسوية القضايا الاساسية للنزاع .

اما الذين يمنعون عقد مؤتمر جنيف للسلام ، من اسرائيليين وامريكيين ، فانما يمنعون تحقيق السلام ، الذى به وحده يسود الاطمئنان بالنسبة لشعبينا .

ولذلك فهناك ضرورة لاجراء تغيير جذرى في السياسة الرسمية الاسرائيلية . فوضع سفك الدماء المحزن ليس أمرا أزليا . وهناك سبيل لتغييره من جذوره باحلال السلام الذى يحفظ حقوق جميع الشعوب والدول بما في ذلك اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

والاحداث الدامية ، التى وقعت في فندق سافوى بتل أبيب ، يجب الا تثير مجددا الغرائز الشوفينية وسلسلة من أعمال سفك الدماء .

اننا نحذر من عمليات الانتقام التى يحرض لها أصحاب الرؤوس الحامية .

لقد دلت الخبرة ان مثل هذه الاعمال لا تقود الا الى مآس جديدة .

وليس من حل آخر ، أو طريق اخرى للامن ، سوى تحقيق السلام . والسلام ممكن اذا ما تخلت الحكومة عن سياسة الضم والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى . ان مثل هذه السياسة هى التى تقود الى الاعتراف باسرائيل والى السلام والامن » .

الهجوم

وذكرت البلاغات ان المجموعة الفدائية قد نزلت الى الشاطىء في الساعة ١١٫٣٠ من زورقي مطاط . وفي بيان أذيع الساعة الواحدة صباحا جاء ان المهاجمين قد تبادلوا اطلاق النار مع قوات الامن الاسرائيلية ، قبل ان يقوموا بمحاولة التقدم نحو المدينة . وكان الفدائيون يرتدون لباس الجيش الاسرائيلى .

واستولى الفدائيون على فندق سافوى ، ذى الطوابق الاربع . وحسب التقارير التى نشرت ، كان عدد المهاجمين ستة مسلحين . وانتهت العملية بمهاجمة القوات الاسرائيلية للفندق في الساعة الخامسة من صباح أمس الخميس ، حيث أبدى الفدائيون مقاومة عنيفة . ودار قتال في غرف الفندق ، وفجأة فجر الفدائيون ، الذين كانوا في الطابق الثانى يحتجزون ١٥ من الرهائن ، مواد شديدة الانفجار أدت الى انهيار الفندق . وبعد دقائق سكت كل شيء . وجاء في البلاغ الرسمى ان المهاجمين الستة لاقوا حتفهم .

وجاء في « معريب » انه من المحتمل ان يكون هناك عدد آخر من القتلى والجرحى تحت الانقاض .

أشباح على الشاطىء واشتباك

آخر رواية ، عن عملية أمس الاول ، تقول ان المهاجمين نزلوا الى شاطىء تل أبيب ، مقابل شارع غوولاه ، حوالى الساعة ١١ مساء ، من زورقي مطاط . سيارة بوليس مرت بالمكان فشاهد رجالها أشباحا يقتربون من الشاطىء فاطلقوا عليهم النار . احد الزورقين انفجر . وخلال الاشتباك تقدم المهاجمون ، وهم يطلقون النار ويلقون بالمتفجرات ، نحو الفندق ، الذى اعتصموا فيه .

مفاوضات بواسطة فتاة اسرائيلية

ووقعت اشتباكات متقطعة بين قوات الامن الاسرائيلية وبين المسلحين المعتصمين في الفندق ، قتل على اثرها واحد منهم . شخص واحد في الخارج وجرح آخر .

وحاول الفدائيون اجراء مفاوضات مع الجانب الاسرائيلى . فاستخدمت الفتاة كوخبا ليفى ، التى كانت في الفندق ، للاتصال برجال الامن في الخارج لابلاغهم مطالب الفدائيين . وقالت ان الفدائيين يحتجزون عددا كبيرا من الرهائن ، وان هناك كثيرا من الجرحى . وطلبت باسم المهاجمين وقف اطلاق النار . فالمهاجمون أعطوا فرصة ١٠ ساعات للمفاوضات .

مطالب المهاجمين

وطالب الفدائيون باطلاق سراح المطران كبوتشي وعدد من المعتقلين في اسرائيل ، وكذلك اشترطوا استحضار السفيرين الفرنسي واليونانى او الفرنسي والياباني ووضع طائرة تحت تصرفهم ليغادروا فيها اسرائيل .

ووصفت اذاعة اسرائيل حالة الهرج والمرج التى سادت المنطقة التي كانت ميدانا للمعركة ، وقالت اذاعة اسرائيل ان التجمعات التى جرت في الشوارع وعلى مقربة من الفندق عرقلت عمل القوات الاسرائيلية .

الكتلة الشيوعية تضع القضية أمام الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلمانى — قدم النائب الشيوعى ماير فلنر ، مساء أمس ، اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست في موضوع : « الاحداث الدموية في فندق سافوى بتل أبيب » .

القرار باقتحام الفندق

ومنذ الساعة الواحدة صباحا جرى تركيز قوة من الجيش وحرس الحدود في البيوت المقابلة للفندق ووضع برنامج الاقتحام . وجاء في البلاغات ان احد الفدائيين اصيب في اثناء تبادل اطلاق النار على سطح الفندق ، ليلا . وذكرت « هآرتس » ان الفدائيين اجابوا على اطلاق النار ، باطلاق قذائف بازوكا .

اما الجمهور ، الذي كان في سينما « برون » المجاورة ، فقد نزل الى الملجأ ، بينما كانت قنابل الاضاءة والكشافات تضيء سماء تل ابيب كلها . وكتبت « هآرتس » ان المهاجمين اطلقوا النار ايضا على السينما المذكورة .

وفي شارع غوولا ، قرب زاوية شارع الهركون ، كان وزير الدفاع شمعون بيرس والقائد العام الجنرال مردخاي غور ، يشرفان على العملية . وحوالي الساعة الخامسة صباحا اخلت قوات البوليس بيتين مجاورين للفندق من سكانهما .

تفجير الفندق

وحوالي الساعة الخامسة والربع سمع ازيز الرصاص الذي كان ينهمر على الفندق من جميع الجهات . وكان المسؤولون عن العملية قد استدعوا قوات بحرية وطائرة هيلوكبتر ، فضلا عن القوات المحتشدة امام الفندق وحواليه .

وداهمت قوة اسرائيلية الفندق من مدخله الرئيسي . وفي تلك اللحظة دوى انفجار كبير ، وانهارت احدى واجهات الفندق واصابت قطع الاسمنت المتساقطة عددا من رجال القوة المداهمة . واستمر الاشتباك داخل الفندق ٢٠ دقيقة ، وفي الساعة ٥٫٢٠ صباحا هدأ كل شيء عدا السحب السوداء والغبار المتصاعد من الفندق ورائحة الحريق .

٧ قتلى وأسير واحد

وجاء في بلاغ عسكري ظهر أمس ، ان ستة من الفدائيين قد لاقوا حتفهم داخل الفندق . ثم ان اذاعة اسرائيل عادت وذكرت ان اثنين منهما بقيا احياء داخل الفندق ، وقد اشتبكا مع القوات الاسرائيلية التي اكتشفتهما ، في اثناء عملية الانقاذ داخل الفندق . فاستسلم احدهما والاخر قتل .

وجاء في معريب ان الانفجار الكبير جرى في الغرفة التي كان الفدائيون يحتجزون فيها الرهائن .

حظر دخول العرب الى تل ابيب

وفي ساعات الصباح الاولى صدرت الاوامر بمنع دخول المواطنين العرب الى تل ابيب من قبيل الاحتياط .

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

تأميم الأرض في أثيوبيا

أديس أبابا — الوكالات — تفيد الانباء الواردة من العاصمة الاثيوبية ان الحكومة العسكرية قررت الغاء ملكية الاراضي الخاصة في اثيوبيا . وبذلك تصبح الدولة المالك الوحيد للاراضي التي كانت حتى امس القريب موزعة بين الاقطاعيين والكنيسة . وذكر ان الحكومة ستوزع الاراضي على الفلاحين بمعدل عشرة افدنة لكل واحد منهم .

هكذا من الاصل

شيو... منطقة الناصرة يثبتون مجددًا انهم حزب شعب بأسره !

هـ... منطقة الـ...

مجلس ابـو سنـان

[illegible]

في ندوة « الاتحاد » حول دور المرأة في الكفـــاح من أجل حقوقها :

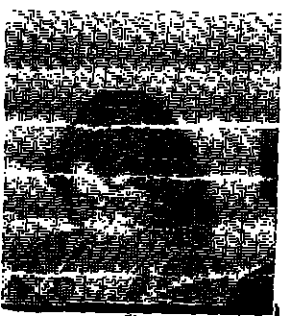
المشتركات يؤكدن دور المرأة العربية في النضال العام الديمقراطي والوطني

الخروج الى العمل شرط لتحرر المرأة واثبات شخصيتها الاجتماعية

عقدت « الاتحاد » ندوتها الاولى يوم الثلاثاء الماضي — الرابع من آذار الجاري . وموضوع الندوة كان المرأة العربية ودورها في الدفاع عن حقوقها . ولم يكن اختيار الموضوع صدفة . فغدا السبت ، الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي ويوم الكفاح من أجل تحرر المرأة ومساواتها التامة — الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . والعام الجاري ١٩٧٥ هو عام المرأة العالمي . وتعتقد « الاتحاد » ان عليها واجبا هاما واساسيا في الدفاع عن المرأة وحقوقها عامة والمرأة العربية بشكل خاص . ويسرها ان تساهم في معركة الدفاع عن حقوق المرأة ومن أجل مساواتها التامة بالرجل وتصفية كل القوانين والانظمة المجحفة بحقها والقضاء على كل صور الاستغلال الذي تتعرض له وتعاني منه وتتألم . فالمرأة هي نصف المجتمع . والحرية لا يمكن ان تتجزأ . وحرية المرأة الحقيقية ، لا التبذل والتهتك البورجوازي ، هو ما تكافح من اجله القوى التقدمية والحرة في بلادنا والعالم . وما لم تفز المرأة بهذه الحرية تظل حرية الرجل والانسان العامل اولا وقبل كل شيء مشوهة وناقصة . وتلعب المرأة دورا هاما واساسيا في المعركة السياسية الوطنية والتقدمية في اسرائيل . فقد كانت دائما وما زالت في طليعة الكفاح ضد سياسة التمييز والقهر القوميين ومن اجل الديمقراطية والسلام . والمرأة العربية خرجت من عزلتها ، التي فرضت عليها طيلة قرون عديدة . وهي تعمل اليوم في المصنع ، وان يكن في ظروف استغلال قاسية . وتواصل تعليمها الثانوي والجامعي . وتحتل مكانة اجتماعية لائقة في مجتمعنا . ولذا فمن الطبيعي أن تحظى قضايا المرأة وحقوقها وكفاحها بمكانة هامة في تفكير « الاتحاد » واهتمامها وقوى شعبنا الديمقراطية والوطنية . وتأمل « الاتحاد » أن تكون هذه الندوة ، وهي باكورة ندواتها ، مساهمة متواضعة في معركة الدفاع عن حقوق المرأة العربية في البلاد .



من اليمين ابراهيم مالك ، اميل حبيبي ، نجلاء ابـو راس ، سعـاد نصـر ، حنا ابراهيم ، عايدة حوراني ونادية جبران .



تغريد أبو رحمة

وقد اشترك في هذه الندوة من النساء والفتيات كل من عايدة أحمد (ربة بيت من ام الفحم) وأمينة محاميد (موظفة — ام الفحم) وعايدة حوراني (معلمة — دير حنا) ونجلاء أبو راس (ربة بيت — الطيبة) وفاطمة عبد الرحيم عازم (ربة بيت — الطيبة) وأوديت نمر (الناصرة) ونادية جبران (قابلة — الناصرة) ونائلة خوري (موظفة — الناصرة) وتغريد أبو رحمة (طالبة جامعية في حيفا) وسعاد نمر (طالبة ورسامة — حيفا) وفاطمة بكري (ربة بيت — البعنة) وسلوى موسى (موظفة — عكا) وعايشة موسى (ربة بيت — عكا) وزادة رضا (ربة بيت من كفر ياسيف) وسعدى سعد (عاملة نسيج — كفر ياسيف) .

واشترك من « الاتحاد » جميع أعضاء اسرة التحرير ، ورئس الندوة وأدارها ابراهيم مالك . فرحب بالمشتركات وحياهن واشار الى دور المرأة العربية الهام في المعركة الوطنية والديمقراطية في اسرائيل والى التحول الكبير في مكانة المرأة العربية والشابة بشكل خاص والى المكاسب الاجتماعية التي احرزتها . وأكد انه ما زال أمام المرأة العربية شوط كبير ، عليها ان تقطعه جنبا الى جنب مع الرجل ، حتى تفوز بحريتها المتوخاة والمنشودة . فالمرأة العربية في اسرائيل تعاني من اضطهاد مضاعف . فهي تعاني من اضطهاد مثل بقية الجماهير العربية في البلاد . وتتعرض ، حيث خرجت الى العمل ، الى الاستغلال الطبقي الشنيع بفعل انظمة العمل البورجوازية والقوانين الاخرى المجحفة بحق المرأة كامرأة . وبالاضافة الى كل هذا ما زالت الفتاة او المرأة العربية تتألم من مفاهيم خاطئة ورجعية حول المرأة كانت تسود مجتمعنا العربي طيلة قرون وما زالت تحد بشكل أو بآخر من حرية المرأة وتصعب عليها كفاحها وتحررها . وأكد ان هدف الندوة هو مناقشة كيف تدافع المرأة عن حقوقها في ظروف بلادنا .

الخروج للعمل شرط لتحرر المرأة

سعاد نصر ، الطالبة الجامعية والرسامة (حيفا) كانت أولى المتكلمات فأكدت على ضرورة خروج المرأة او الفتاة العربية الى العمل . فبدون الخروج الى العمل لا يمكن أن تحقق شخصيتها . والمرأة التي لا تعمل تظل حقوقها مهضومة . ويصعب عليها أن تمارس حريتها . وأضافت أن على المرأة أن تتحرر من اضطهاد البيت (التقاليد البالية الرجعية) فعندها تستطيع اختيار المهنة والدراسة وحتى شريك حياتها .

واشارت اوديت نمر (من نشيطات النساء الديمقراطيات في اسرائيل) الى أهمية التحرر الاقتصادي والخروج الى العمل . وقالت أن الخروج الى العمل لا يعني تحرير المرأة اقتصاديا . ولذا يجب الكفاح أيضا من أجل التحرر الاجتماعي والمساهمة في المعركة الديمقراطية والسياسية في البلاد . وقدمت مثلا أن بعض العاملات رغبن في الاشتراك في الندوة ولكن انعقادها مساء حال دون اشتراكهن . وأضافت أن على النساء الواعيات الديمقراطيات واجب توعية المرأة العربية واطلاعها على حقوقها وواجباتها .

وقالت سعدى سعد (كفر ياسيف) أن مجرد خروج المرأة الى العمل لا يعني تحررها الاقتصادي والاجتماعي . واشارت الى الظروف الصعبة والقاسية التي تعمل فيها الفتيات العربيات في مصانع النسيج في القرى العربية

وقالت ناديا جبران (الناصرة) ان الناس ما زالوا مترددين ومتحفظين ولكن يجب العمل على مقاومة كل ما يعرقل تحرر المرأة العربية الاجتماعي والسياسي والاقتصادي . مع الادراك بان المسألة ليست على غاية السهولة .

على المرأة أن تكسر طوق الخوف !

وابرزت نجلاء أبو راس (الطيبة) ، في كلمتها ، الصلة بين تحرر المرأة الاجتماعي ومساهمتها في المعركة السياسية الوطنية والديمقراطية . وقالت انه في غمار المعركة الوطنية والسياسية ، جنبا الى جنب مع الرجل ، تستطيع المرأة العربية كسب الكثير من حقوقها . ولا يستطيع أحد أن يتجاهل دور المرأة العربية الهام في كفاح جماهير شعبنا . واعتمادا على خبرتها الشخصية قالت أن على المرأة واجب كسر طوق الخوف وعدم التردد والمبادرة بدون خجل أو تحفظ لتحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي . فروت كيف أنها في البداية اصطدمت بعقبات عديدة كانت تعترض رغبتها في المساهمة في العمل السياسي والكفاح الوطني . ولكنها بجرأة انتزعت حقها ، هي ورفيقاتها في حركة النساء الديمقراطيات في المثلث ، في حضور الندوات والاجتماعات التسوية السياسية خارج الطيبة . وأدركت انه للفوز بحقوقها عليها أن تتقن القراءة والكتابة وان تتعلم فبادرت الى انشاء صف لمحو الامية بين النساء الديمقراطيات . وقد نجحت . في البداية اعترض الزوج والاهل ولكن الامور سارت الى الامام . فبدون كفاح لا يمكن احراز الحقوق .

وقالت عايدة أحمد (ام الفحم) ان على المرأة أو الفتاة العربية أن تكون واثقة من نفسها وان تعي حقوقها . وذكرت كيف انها كانت في عداد البنات الاوائل اللواتي تعلمن في صف مختلط في ثانوية القرية . في البداية كان الامر صعبا وكن ٤ طالبات ، فقط ، في الصف العاشر ، عام ١٩٧٢ . وكان يعتريهن الحرج والارتباك والتردد . ولكنهن قررن في النهاية التغلب على كل هذه الصعوبات . فقمن بتنظيم دراسة مشتركة مع زملائهم الطلاب بعد الدراسة . فأثار الامر القيل والقال واغضب البعض . ولكن اصرارنا أثمر في النهاية ووضع الفتاة العربية يختلف اليوم كليا عما كان في الماضي .

وعن الخروج الى العمل نوهت بحقيقة أن بعض الاهل يستغل عمل الفتيات ويكبت حريتهن .

البيت عامل هام في تحرير المرأة

وقالت الطالبة الجامعية تغريد أبو رحمة (شفا عمرو) ، المعروفة بنشاطها الطلابي الثقافي والوطني الواسع والذى حظي بتقدير القوى الديمقراطية في البلاد واثار حقد السلطات ، قالت انها شخصيا لم تصطدم في البيت بالمصاعب التي تحدثت عنها المشتركات في الندوة . وأكدت أن البيت عامل هام في تطور المرأة العربية ، ويستطيع ان يعرقل أو يشجع تحرر المرأة . وأضافت ان أوضاع المرأة اليوم أفضل من السابق مع انها تعاني من اضطهاد كبير وفي مجالات مختلفة كالتعليم والعمل وغيرها . وذكرت أن تحرر المرأة الاجتماعي يمكنها من خوض المعركة السياسية في ظروف أكثر راحة وأفضل .

وعقبت على ظاهرة التعليم غير المختلط في بعض القرى العربية فقالت انه اذا كان التعليم المختلط في صفوف معينة سيحرم الفتيات العربيات من امكانية الدراسة ومواصلة التعليم فهي تفضل فصلهن عن الطلاب في تلك الصفوف عن حرمانهن من التعليم . لان التعليم ضروري جدا وحيوي للفتاة العربية .

واشادت تغريد أبو رحمة بوعي المرأة العربية اليوم ولكنها لفتت الانتباه الى موقف بعض الفتيات السلبي . فهن يستطعن التقدم والتحرر اذا أردن ولكنهن لا يبادرن في سبيل ذلك .

كفاح المرأة العربية مزدوج

أما المعلمة عايدة حوراني (دير حنا) فقالت ان المسألة ليست مسألة التقاليد فقط وموقف البيت والاهل . وكفاح المرأة من أجل تحررها ، في الحقيقة ، كفاح مزدوج ومشترك . فعليها أن تكافح مع الرجل ضد سياسة الاضطهاد ومن أجل مساواتها التامة . فهي مع جماهير شعبها تعاني من المشاكل الاقتصادية . ويميز ضدها حين تسود الالتحاق بالجامعة ، كما يميز ضد الشباب العربي . وعليها ايضا مكافحة ما يعيق تطورها من تقاليد وعادات ومفاهيم خاطئة .

« الاتحاد » : لا يقلل أحد من خطورة التقاليد الرجعية ولكنها ليست العائق الرئيسي . ولنأخذ مثلا مسألة الخروج الى العمل . فهل العمل متوفر لكل فتاة او امرأة ترغب في العمل ؟ وهل الخروج الى العمل معناه التحرر الاقتصادي ؟

فرص العمل ليست متوفرة

قالت أمينة محاميد (ام الفحم) ان امورا عديدة تحول دون خروج المرأة العربية بشكل واسع الى العمل . ففرص العمل ليست متوفرة . وقرانا العربية محرومة من مصادر العمل الكافية فلا تصنيع ولا يحزنون . ومصانع النسيج القليلة الموجودة حاليا غير كافية . وتجد الفتاة العربية صعوبة في السفر الى العمل في المصانع البعيدة في المدن الكبرى . وحتى لو توفرت امكانيات العمل في بعض القرى فواجبات المرأة العائلية والبيتية تحد من ذلك . لا توجد روضات أطفال . والا فاين سيوضع الاطفال الصغار ومن سيرعاهم . كما أن الفتاة العربية لا تستطيع مواصلة تعليمها ليلا لانعدام المدارس الليلية . وانتقدت بعض الظواهر التي ما زالت تسود حياتنا الاجتماعية وتنتقص من حقوق المرأة ، مثل مسألة الارث والحد من مشاركة المرأة في الحياة الثقافية والنشاطات الاجتماعية .

وذكرت اوديت نمر أن ٩ ٪ من مجموع النساء العربيات القادرات على العمل يعمل في الصناعة والزراعة وغيرها .

ثم هناك ماهية العمل وظروفه والاستغلال الذي تتعرض له المرأة العربية . كل هذا يحرمها من الخروج الى العمل بالشكل المطلوب .

« الاتحاد » : في عام ١٩٥٨ اعتقلت السلطات اكثر الشيوعيين العرب في البلاد . فقامت النساء والفتيات بتوزيع الجريدة وبدور سياسي هام . فهل مشاركة المرأة العربية في النضال العام اوسع اليوم مما كان في الخمسينات ؟ وكيف تناضلن أنتن في النضال الوطني والتقدمي العام ؟

« الاتحاد » اذ تطرح هذا السؤال فلان هذا النضال يكسبها المساواة أكثر من أي نضال آخر . وهو يؤثر على نضالها من أجل حريتها العامة .

ابرزت نائلة خوري (الناصرة) أهمية النضال السياسي بالنسبة للمرأة وتحررها . وقالت ان ممارسة النشاط السياسي والمشاركة في المعركة العامة يسرع في تحرر المرأة . واشارت الى كفاح المرأة العربية في المناطق المحتلة ضد الاحتلال .. وهو نضال سياسي . وعبر هذا النضال تحرز المرأة العربية في تلك المناطق تحررها الاجتماعي . واضافت : في عام المرأة يجب زيادة نشاط المرأة مع ان الازواج يعترضون ، أحيانا ، على مشاركة المرأة في هذا النشاط .. وأكدت وجوب رفع الوعي السياسي لدى المرأة لان المرأة الواعية سياسيا تدرك ان عليها ان تكافح في سبيل حريتها وفي كل الظروف .

وقالت عايدة حوراني انه يجب توسيع حركة النساء الدمقراطيات وتنشيط نضال المرأة الوطني والدمقراطي . واضافت : ان مساهمة المرأة اليوم في النضال العام افضل واوسع من سنوات الخمسينات .. ودعت الى فتح زاوية للمرأة في « الاتحاد » مساهمة في تطوير كفاح المرأة .

ودعت الى فتح مثل هذه الزاوية كل من أمينة محاميد وعايدة احمد . الا ان سعاد نصر اعترضت على مثل هذه الزاوية لانها دليل على استمرار التمييز ضد المرأة . فليس ما هو خاص فيها . وقالت ان على المرأة ان تنمي نضوجها السياسي والاجتماعي .

كما اعترضت تغريد ابو رحمة على التقدير بوجوب التحرر السياسي أولا . وقالت انه يجب التحرر الاجتماعي اولا ثم يأتي ممارسة النشاط السياسي . ولكن اوديت نمر ونجلاء ابو راس وأمينة محاميد ونائلة خوري وعايدة حوراني وسعدى سعد وزاده رضا وفاطمة البكري ، أكـدن جميعهن أهمية النشاط السياسي وضرورة مساهمة المرأة في الكفاح الوطني والتقدمي العام . ومن خلال هذا الكفاح تستطيع المرأة ان تمارس حريتها الاجتماعية . فقالت فاطمة البكري (البعنة) انها وكثيرات من نساء البعنة تكافحن من أجل تطور القرية وازدهارها ومن أجل الحقوق الوطنية والدمقراطية . فهي تجند النساء من اجل اقامة مجلس وفتح شارع وبناء مدرسة ودار حضانة . وكلها قضايا سياسية واجتماعية . وبدون هذا النضال لا يمكن تحقيق الحرية الاجتماعية . وقالت سعدى سعد انها تعرف تغريد ابو رحمة من خلال نشاطها الطلابي والسياسي . وهذا النشاط السياسي هو الذي مكنها من تبوء مكانتها الاجتماعية الراهنة في الحركة الطلابية . وذكرت عايشه موسى ان موقف زوجها السياسي ساعدها كثيرا على التمتع بحرية اجتماعية كان من الصعب عليها الفوز بها في وضع آخر ومختلف . فالنضال السياسي عامل هام لتحرر المرأة .

وفي الختام أكدت المشتركات أهمية مثل هذه الندوة ودعون الى الاكثار منها على ان يشترك الجنس الآخر فيها لفائدة القضية ومصلحة كفاح المرأة التحرري الوطني والاجتماعي .

في الصورة فوق من اليمين : عايدة أحمد ، أوديت نمر ، أمينة محاميد وعايشه موسى . وتحت أمينة محاميد ، عايشة موسى وسلوى موسى .

في الصورة فوق من اليمين — زادة رضا ، سعدى سعد ، فاطمة عبد الرحيم عازم وعايدة أحمد . وتحت فاطمة بكرى ونائلة خوري .

تاريخ الحرب العالمية الثانية

صفقة ميونيخ وثمارها المرة

اعـداد : حنـا ابراهيـم

* كيف يحتـرم الامبرياليون معاهداتهم ، ويقدمون تشيكوسلوفاكيا لقمة سائغة للـوحش النـازى .
* الخطر يحوم على بولونيـا ، والامبرياليـون يعيشون في الاوهـام ..

— ٣ —

حضر مؤتمر ميونيخ الذي انعقد في ٢٩—٣٠ ايلول ١٩٣٨ رؤساء وزراء ووزراء خارجية كل من بريطانيا (تشمبرلن وهاليفاكس) وفرنسا (دالادييه وبونيه) والمانيا (هتلر وريبنتروب) وايطاليا (موسوليني وكايانو) . وقد أشار هتلر في كلمة الافتتاح الى خطابه الاخير في قصر الرياضة قبل يومين قال فيه ان القوات الالمانية ستدخل تشيكوسلوفاكيا في موعد اقصاه الاول من تشرين أول . ولم تكن هذه الاشارة صدفة لان هتلر كان قال اذ ذاك ان مطالب المانيا في تشيكوسلوفاكيا ستكون الاخيرة . وانه في حال تلبيتها سيتوجه شرقا . ولن يتقدم بطلبات أخرى في أوروبا (يقصد أوروبا الغربية) .

وقد قوبلت هذه الاشارة بترحيب شديد في المؤتمر . وسارع الجميع بكيل الثناء لهتلر ولصراحته وراحوا يحثونه على سرعة العمل . واعترف دالادييه (رئيس الوزارة الفرنسية) انه وافق على غزو المانيا لتشيكوسلوفاكيا دون استشارة حكومة الاخيرة متجاهلا معاهدة التحالف الفرنسية — التشيكوسلوفاكية .

وسرعان ما وقعت الدول الاربع حدود تشيكوسلوفاكيا والتحصينات التي منعت الاخيرة من اخلاء عتادها . كما قضت الاتفاقية بتلبية مطالب بولونيا وهنغاريا الاقليمية في تشيكوسلوفاكيا .

وبعد انفضاض المؤتمر استدعى الوفد التشيكوسلوفاكي ليطلع على الاتفاقية المبرمة . وأعلن الناطق الفرنسي بغلظة ان القرار نهائي وغير قابل للتعديل ولا للاستئناف .

وفي اليوم التالي التقى هتلر وتشمبرلن وأعلنا في بيان مشترك ان بلديهما لن تتحاربا . كذلك صدر بيان فرنسي — الماني مماثل وقع فيما بعد (٦—١٢—١٩٣٨) .

ولم يخف الامبرياليون الامريكيون اغتباطهم لصفقة ميونيخ . وسارع وليام هدسون ، المدير العام لشركة جنرال موتورز ، لتهنئة هتلر . وأعرب وزير الخارجية الامريكي كورديل هال عن ارتياحه التام .

وهكذا أبرزت صفقة ميونيخ المخزية للشعوب كمأثرة سلمية رائعة . وأوقفت الاستعدادات العسكرية في بريطانيا وفرنسا . وأغدقت الصحف الثناء على « صانعي السلام » في ميونيخ . ولكن هذه الخيانة العالمية ما كان لها أن تجلب السلام . بل كانت مقدمة لحرب عالمية جديدة .

وشجبت جميع الاحزاب الشيوعية

وأعلن تشمبرلن في البرلمان البريطاني انه يرفض ان يعتبر الاستيلاء على تشيكوسلوفاكيا عدوانا !

وعزز الاستيلاء على تشيكوسلوفاكيا من مركز المانيا الاستراتيجي وزاد طاقتها الحربية . وتحدث « غورنغ » بعد شهر الى موسوليني على أهمية الاستيلاء على تشيكوسلوفاكيا ومايتيحه ذلك من ظروف مريحة لهجوم عتيد على بولونيا .

وكان الاتحاد السوفييتي الدولة الوحيدة التي رفضت الاعتراف باستيلاء المانيا على تشيكوسلوفاكيا . وأرسلت الحكومة السوفييتية مذكرة في ١٨ آذار ١٩٣٩ الى المانيا أعلنت رفضها الاعتراف بالحاق بوهيميا الى الرايخ الالماني وكذلك سلوفاكيا الى حد ما ، ووصفت احتلال تشيكوسلوفاكيا بالعمل العدواني التعسفي .

وغير الاستيلاء على النمسا وتشيكوسلوفاكيا توازن القوى بين الدول الرأسمالية . وسبقت المانيا منافستيها التقليديتين بشوط كبير ، كما يظهر من الجدول التالي :

انتـاج الدول الرأسمالية الاوروبيـة في ١٩٣٩ بعد استيـلاء المانيـا على النمسا وتشيكوسلوفاكيا

الدولة	حديد	فولاذ	الومنيوم	سيارات
	بلايين الاطنان		الوف الاطنان	بالالوف
المانيا	٢٠٤١	٢٣٤٢	٢٠٠	٤٢٠
بريطانيا	٨٤٣	١٣٤٨	٢٥	٤٩٣
فرنسا	٧٤٤	٧٤٩	٥٠	٢٣٠
ايطاليا	١٤١	٢٤٣	٢٤٤٢	٧٧

وكان من الطبيعي ، في هذه الحالة ، ان تحتد التناقضات بين المانيا ومحرفيها الغربيين بسرعة .

الالمانية والايطالية كان متورطا في اسبانيا حيث كان الكفاح التحرري ضد الفاشية لا يزال مستمرا عمدت حكومتا الولايات المتحدة وبريطانيا الى مساعدة المانيا في انهاء الحرب الاسبانية . فنظم العملاء الامريكيون والانجليز مؤامرة في مدريد ضد الحكومة الجمهورية وساعدوا فرانكو على اقامة نظام فاشي دموي في اسبانيا . وقبل ذلك اشتركت المدمرة البريطانية « ديفونشاير » في عملية تمرد في جزيرة مينوركا ضد الحكم الجمهوري .

وأفادت المانيا من الموقف الملائم الذي خلقه التحريض الغربي فاستولت على مقاطعة كلايبدا الليتوانية وأرغمت رومانيا على الدخول في اتفاقية اقتصادية غير متكافئة جعلت منها ملحقا للاقتصاد الحربي الهتلري .

وفي ٦ نيسان ١٩٣٩ غزت ايطاليا الفاشية البانيا . وحارب الالبانيون ببسالة ، ولم يكفوا عن المقاومة حتى بعد احتلال الجيش الايطالي البانيا بكاملها . وهنا أيضا كان الاتحاد السوفييتي الدولة الوحيدة التي شجبت العدوان ووصفته بانه خطوة اخرى في اتجاه الحرب العالمية . اما المانيا فالحقت بها مقاطعتي

اكرانيا السوفييتية الى المقاطعة التشيكية عبر الكربات لتجعل من ذلك ذريعة للحرب ضد الاتحاد السوفييتي .

ولكن المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي السوفييتي فضح مشاريع مثيري الحروب وعبر عن عزم الحزب والشعب على صد أى عدوان الماني . واضطرت المانيا الى أخذ هذا التحذير بالاعتبار . فاقتطعت اكرانيا عبر الكربات لهنغاريا متخلية بذلك عن سبب للنزاع مع الاتحاد السوفييتي ، ولكنها اثارت شهية حكام هنغاريا ومهدت لتحالف أوثق معهم .

وفي ١١ نيسان ١٩٣٩ صادق هتلر على ما سمي بعملية « فول ويز » التي خططتها هيئة الاركان الالمانية لاحتلال بولونيا بهجوم صاعق مفاجيء ، يحول دون التعبئة في بولونيا .

ولم تكن خطة مهاجمة بولونيا ، بالنسبة لحكام المانيا ، الا خطوة نحو السيطرة على العالم . وكانت الخطوة التالية مهاجمة الدول الغربية .

وفي الواقع ثار جدل في الاوساط الالمانية الحاكمة حول وجهة الضربة التالية في سبيل السيطرة على العالم . فكان ارباب الاحتكارات والعسكريون يرون في الاتحاد السوفييتي العقبة الرئيسية أمام مطامع التوسع الالمانية . ولكنهم كانوا يعرفون أن الحرب ضد الاتحاد السوفييتي ستزهق قواتهم المسلحة والمؤخرة على السواء . وهكذا عقد ساسة المانيا الرأى على التخلص أولا من الخصم الاضعف في الغرب ، وبذلك يزيدون من قوتهم وبعدها يتفرغون للعدو الاكبر .

عـــدد جديد مـــن « الوطـــن »

لـــن يستطيـــع الاحتـــلال ان يقطـــع الايـدى المدودة للسـلام العــادل !

القدس — لمراسلنا الخاص — للمرة الثالثة ، منذ حملة الاعتقالات ضد الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين التقدميين في المناطق المحتلة ، صدرت ، قبل حوالي اسبوعين ، صحيفة « الوطن » وهي الصحيفة السرية للشيوعيين في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي .



ومن المعروف ان صدور العددين الماضيين (منذ حملة الاعتقالات) قد اثار انزعاجا شديدا في أوساط سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي كانت أوهمت نفسها ان حملة الاعتقالات الواسعة قد قضت على نشاط الشيوعيين السري .

وكانت صحف اسرائيل اليومية قد عبرت عن هذا الانزعاج بمقالات وأخبار أكدت فيها خيبة أمل السلطات .

ويحتوى هذا العدد من « الوطن » على مقالين افتتاحيين . أولهما عن « عام المرأة العالمي » ودور المرأة الفلسطينية فيه . وثانيهما بعنوان « يجب وضع حد للتذبذب في الصف العربي » .

كما يحتوى هذا العدد على مقال ضاف عن أعمال التضامن العالمية والداخلية مع المعتقلين السياسيين ، « اعتصامات ذوى المعتقلين في الصليب الاحمر . البرقيات للمسؤولين . المسيرات أمام الكنيست من ذوى المعتقلين والدمقراطيين وانصار حقوق الانسان ورابطة النساء الدمقراطيات والشيوعيين في اسرائيل . المقالات والمقابلات ، والاستجوابات في الكنيست من قبل الرفاق الاسرائيليين ، نداء العلماء والمفكرين الاسرائيليين ، البرقيات العديدة من الخارج ، من مؤتمر السلام العالمي ، من الروابط الدمقراطية في العالم . المظاهرات في بعض المدن الاسرائيلية . المقابلات في الخارج من قبل قوى دمقراطية في العالم للسفراء الاسرائيليين » .

وتستنكر « الوطن » ، في هذا المقال ، الحكم على الرفيق المهندس (من نابلس) محمد ياسين والمحاكمة التي كانت جارية ضد الرفيق بشير البرغوثي . وتستطرد « الوطن » :

« اننا لا نقول ان المحاكمة سخيفة والحكم قاس . كلا . فان الاحتلال نفسه سخيف وقاس في نفس الوقت .. ولكننا نحب ان نذكر المؤسسة العسكرية المسؤولة عن الاحتلال ان الارهاب لم يثن الشيوعيين المناضلين عن اداء واجبهم . فنحن الشيوعيين الفلسطينيين ، قد خبرنا الارهاب والسجون والمحاكم الصورية واساليب التعذيب في سجون غيركم ولكن ، ماذا كانت النتيجة ؟ ... الوصاية وانتهاء فصل من ... اما بالنسبة لكم فان احتلالكم زائل عاجلا أم آجلا ولن تستطيعوا ان تقضوا او ان تقطعوا الايدي المدودة للسلام العادل المتمثل ب... الفلسطينيين في اقامة سلطتهم الوطنية » .

مظـــاهرة في نيـويـورك من أجـل السـلام في الشرق الاوسـط وفيتنـام

نيـويـورك — تـاس — بمبادرة لجنة النضال من اجل السلام في الشرق الاوسط وفي ... تظاهر ... قامت بها عصابة الراب كهانا . وطالب المتظاهرون باستئناف مؤتمر جنيف فورا وبجلاء القوات ... الامريكية حاليا من ... مساعداتها العسكرية ... حكام اسرائيل والى الانظمة العميلة في سايغون (... الجنوبية) وبنوم (كمبوديا) . ومن ...

شيوعيو منطقة الناصرة يثبتون مجدداً انهم حزب شعب بأسره!

مجلس أبو سنان

للآداب والثقافة والفن

من زجلنا الشعبي

سعود الاسدي

ياما وياما معنى

ياما بقيتي عالشجر تتعربشي
وتسأليني بس أتعربش معك
وياما رسمتي بيوت وانتي
وكنتي تغني وكان قلبي يسمعك
وتتسرقى خلف الفراشه وتكبشي
وشو تلونت منشان ترضي مطمعك
واليوم صرتي ذكرياتك تنبشي
وعاذكرهن رف الحنين بمدمعك
وذكريات الامس لو باحت بشي
بتبوح بدموعي ومعاها بجمعك

لحي رموشك (قراري)

امي رموشك هيك شوى
وغفي على قلبي وطيري
ويعدو زغير وما هي خطى
وما بتنسلامي يا زغيرة

* * *

بعدو زغير وما هي خطى
ولو يا زغيره بتشقيني
برضى لو نبقى فالفي
ولو في الشمس بتبقيني
ولو بشرب من ايدك مي
بحيا لما بتسقيني
ولو بشتلقو أهل الحي
اتبرى من هالسيره

* * *

راح ابعتلك عصفورة
من ازجالي تودى لك
وتشوفك يا فرفورة
لما تغمي قنديلك
وتوخذ عن حسنك صورة
وتحملها في منديلك
واقرا عالصورة سوره
باسم الله وباسم الجيره

* * *

وتاطفى نار الحرقة
احكي للصورة قصه
عالمحبة والفرقة
بلكي فيي بتوصي
ولو بمرق صوبك مرقة
واغص بدمعي غصه
بتسرقني الغيرة سرقة
عا بيدر يأس وحيرة
ولما تروحي شي مشوار
عالدرب بتلقي ظنوني
بتفرشلك دربك ازهار
بتتحرى فيها فنوني
ولو خنتي زهرة تذكار
بتبقى الزهرة ممنونة
وفي الليل بتطلع أقمار
فوق سريرك وسريري

* * *

وفي الليل وشو قاسي الليل
عا مغرم ليلو سهار
وقلبي يناجي نجم سهيل
ويظللوا لطلوع نهار
عالخدين دموعي سيل
بتصب ووجدي انهار
ولو اغفي تنفة يا ويل
من غلبي ومن تعثيري

* * *

ويخطف حالو طيفك خطف
مني واصحا من الاحلام
واصبح اضرب كف بكف
ويا خسارة وصارو اوهام
واتمزق ويصير الحرف
اغرودة حب وآلام
وتحملها العصفورة بزرف
وتقطع من ديره لديره

نادى الاخوة الثقافي

يوم الخميس ١٢ آذار ١٩٧٥

قصة لحبيب جبيل

«المنخلون»

ابو سليمان معروف في بلدتنا ، ان ضحكت الناس كلها وانقلبت على اقفيتها من الضحك فهو لا يضحك . وان ضحك فهي ابتسامة طفيفة لا يتقلص معها اى عضل من عضلات وجهه ، سوى ميل بسيط في طرف فمه لا يتعدى ما تحت الجلد ... هكذا خلقه الله ... ونحن لا نعرفه الا هكذا . السبب غير معروف ، فربما لانه ليس له اولاد ؟ أو لسبب اخر في نفسه ، فمن يدرى ؟ هى النفس باسرارها تسبح ... حتى لو قلنا انه ناقم على هذه الاوضاع السياسية ومغلوب على أمره ، فالظاهر ان هذا غير صحيح . فانه من المقربين الى الحكومة ، ويشغل منصبا حكوميا محترما ... اضحك يا عمى الله يرضى عليك ... فنحن رغم كل هذه المصائب لا نجد بدا من ان « نفرغش شوية » ... كان يقول له محمد العيسى من حين لحين في سهراتنا ، ولكن ابا سليمان عابس ومعطى الكبرة استحقاقها ...

اما في هذه الليلة وعلى غير عادته ضحك ! وضحك دون ان نقدم له طلبا أو نقصد التهريج . فمحمد العيسى ، مهرج سهراتنا ، لا يعرف العبرية ، وكان يسمعنا ونحن نتحدث فنطلق بعض العبارات بالعبرية ، نحشرها في كلامنا أحيانا حشرا ، واحيانا عن غير قصد . وكما هو الحال فسهراتنا تكون أشبه باجتماعات هيئة الامم المتحدة ... نتكلم عن سياسات الدول كلها ، نلف وندور حول العالم ننبش قضاياه ، ولا نحل أية مشكلة ... وفي سهرتنا هذه كان موضوع البحث والذى تدور به الالسنة ، أولئك المستوطنين ، « همتنحليم » الذين طردوا من سبسطيا ، « همتنحليم » الذين نزلوا في اريحا ... « همتنحليم » ... نابلس ... الخان الاحمر ... وعندها نقز محمد العيسى معترضا ! من أول السهرة وانتم تقولون « المنخلين » ، بدى أعرف مين ها « المنخلين » هدول ؟.. وقهقهنا جميعنا ضاحكين ... حتى ان أبا سليمان لم يتمالك نفسه وضحك هو الاخر ... بل وتبرع ان يشرح لمحمد العيسى ان الكلمة عبرية ... ومعناها المستوطنون ... يظهر ان الكلمة لبست مكانها واعجبت أبا سليمان. وماله،

« منخلين » أو « متنحلين » ما الفرق ؟ دافع عن نفسه محمد العيسى ، فانتم تقولون ان هؤلاء المستوطنين جماعة قلائل ويقومون باعمال لا يقوم بها غيرهم ... اذن فهم بالنعل منخلين ...

واضاف الاستاذ حنا ، ما دام الامر دخل باب التعريفات فانا أقول ، ان هؤلاء هم صفوة مختارة من شعب يرى نفسه صفوة الشعوب ومختارا ... فابتسم محمد العيسى بارتياح اذ وجد في كلام الاستاذ ما يسند قوله ... ولكن اباسليمان لم يمهله طويلا بل باغته سائلا ، والبسمة لا تزال على وجهه ... ولكن هذه الحبوب المنخلة يا ابن عيسى هى تحت الغربال أم من فوق ، حسب رايك ؟... سبحان الله ! تنهد محمد العيسى ، أولا اهنىء نفسى لانى استطعت ان اضحكك هذه المرة ... واهنئها ثانية لانى استطعت ان انطقك بعدما صمت دهورا ... فما رأى جنابك يا أبا سليمان ؟ الناس كلها تحت الغربال وهؤلاء الثلاثة فوقه ؟!.. وانت ، هل انت من فوق أم من تحت ؟! وهنا تدخلنا نهدىء الخواطر لئلا يتطور الجدال بين الاثنين الى خلاف شخصى .. فقال الاستاذ حنا بعدما اطرق مليا : لا من فوق ولا من تحت !.. وحبك جملة نحوية فصيحة شدد على مقاطع كلماتها وشو يلفظها بترو يقول : البيت بيتك .. وصاح يطلب امرأته : اذبحى الديك يا مره وحضرى عشا للضيف . وتابع مجاملاته وتأهيلاته بالطف ضيفه كالعادة ... ولكن ام ضرغام عادت بعد قليل وجلست تستمع الى حديث زوجها . فحدجها أبو ضرغام وصاح بها من جديد : الديك يا مره ! هل ذبحت الديك ... هل حضرت العشا ؟!... وعندها قامت ام ضرغام وغمزت زوجها فتبعها ، يا أبو ضرغام هو احنا في عندنا ديك ؟! الله يسود وجهك !... شو بدك أعمل ؟! وغضب منها أبو ضرغام لبلاهتها . طيب يا ولد ! يا ضرغام ! اين ضرغام ؟ وحضر ضرغام في الحال ... الديك يا ضرغام ! بدنا نعمل عشا للضيف ... وطار ضرغام من البيت كالصاروخ ، وبعد دقائق عاد والديك يرفرف بين يديه ويملأ البيت صياحا . لكنه لم يصح طويلا فقد باغتته سكين ابى ضرغام

المعودة على الذبح !.. يا خيبتك ! شو عملت ؟ ... اندهشت ام ضرغام ، هذا ديك جيرانا !.. اسكتى يا مره ! هذا كان ديك الجيران والان هو ديكنا ، عندنا ديك مذبوح اطبخيه واعملي عشا للضيف ! ..

وهكذا حدث ايها المستمعون الكرام! أم ضرغام طبخت والضيف اكل هنيئا وشرب مريئا ... فما رأيكم دام فضلكم ؟ الديك للجيران والغرباء ينعمون بلحمه !... وتابع محمد أبو العيسى كلامه ولم يمهلنا كي نعلق بكلمة على قصته ، فقد انفتح عليه باب الكلام وفاضت القريحة ... ولكن لم أقل لكم ان المحروس ضرغام كان حينئذ في سن الثانية عشرة ، واما اليوم فهو شاب على أبواب الثلاثين ... ماذا يهمنا هذا ؟ اخ يا أولاد الحلال ! هذا هو بيت القصيد ... فمن هو ضرغام اليوم ؟ كلكم تعرفونه جيدا ... ومن لا يعرف السروة المشوقة تتمختر في الحارات وعلى ذراعه وشم خنجر في القلب وصورة الصبية المرسلة شعرها تبكى فوات أوانها ؟!.. يا عيني عليك يا ضرغام ! فاتح حساب كبير مع السجن والسجانين من شقاوته وطول يده ... هل تعرفون عدد السرقات التى قام بها ؟ المخفى أكثر من المعروف ... فهز أبو سليمان رأسه وهو يقول : حكاياتك يا أبا عيسى دائما ملغومة ، وكما يقال وراء الاكمة ما وراءها ... اخرج محمد العيسى سيجارة واشعلها في برود ، وتابع حديثه وكأنه لم يسمع ما قاله أبو سليمان .

سأذكر لكم ما حدث ايضا مع ضرغام المذكور عندما كان لا يزال في سن السابعة . حدث – ولا يحدث لكم اليوم – ان مدير المدرسة كان يسير في طريقه الى بيته بعد ظهر يوم من أيام الشتاء الموحلة ... والشوارع كعهدكم بها ، برك من المياه والوحول ... وبما ان العداوة كانت متأصلة بين المحروس ضرغام والمدرسة، اذن فهذه فرصة مناسبة للمحروس لينتقم من المدرسة عن طريق مديرها .. فما كان منه الا ان طار راكضا يلبط مديره .. فيطرش الماء على هيئة الادارة المبجلة ! . ببدلة شتوية صوف يا حينها .. طرشها بالوحل من فوق لتحت ... وعبر كالصاروخ يختبىء في

الدار ... ماذا حدث ؟ سار موكب الادارة ملطخا بوحوله الى بيت ابى ضرغام . يا ابو ضرغام ! أيعجبك هذا المنظر ؟ أيرضيك عمل ابنك الشقى هذا ؟! .. انظر ، تأمل الوحل والحالة ! فهل اهانة وبهدلة اكثر من هيك ؟!

وكاد أبو ضرغام يفرقع ضاحكا ، ولكنه تمالك نفسه ، وصرخ مدعيا الغضب : وينه المسخوط ؟ رايح اكسر العصا على جنابه !... تعال يا ابن الفاعلة التاركة ... هذه ترباية أمك الملعونة ... وراح أبو ضرغام يلوح بعصاه ويضرب بها الارض حول ابنه متظاهرا بضربه ... والولد يقفز كالقرد فلم تصبه عصا ابيه ابدا ... واختبأ وراء حضرة المدير – الملطخ بوحوله – فازداد أبو ضرغام حنقا وراح يضرب من دون وعى ، فتهوى العصا على رجلى المدير المسكين ... وهكذا تكررت العملية حتى صاح المدير مستغيثا : كفى ! كفى يا ابو ضرغام ! حرام عليك كسرت الولد بالضرب ... سامحه على شان خاطرى !.. ولم يصدق حضرة المدير عندما وجد انه يستطيع ان يسير على رجليه ، وحمد ربه على انه لم يكسر له عظم ... أما أبو ضرغام فراح يضحك مقهقها اعجابا بمهارته وفطنته ... وانتبه الى الشقى ابنه يقرفص بجانبه ضاحكا هو الآخر ! فانتهره غاضبا : يا حمار ابن حمارة ، عملت عملتك شو برجعك على البيت قوام ... كنت مقيلك شوية ... رحنا ما نكسر رجل المدير ... لو انك ما رجعت ما كان المدير وجدك في البيت... انصرف ! بعد بدك تعليم كثير حتى تصير مثل أبيك شاطر ...

وهكذا يا سادة تبهدل المدير واكلها قتله .

وأراد الاستاذ حنا ان يبدى رأيه فعاجله محمد العيسى ، رويدك حتى اتمم حديثى وأروى غليلي ولو بالكلام ... فلو ان ابا ضرغام بالفعل هذب ابنه ورباه على الاخلاق الصالحة ونهاه عن الخرابوايذاء الغير هل كان ذاك الغصن ينبت عوسجة في بساتين حاراتنا يا استاذ حنا ؟!... لو ان أبا ضرغام كان يضرب ابنه حين كان يمد يده الى مال الغير ، هل كان هذا الشقى يدخل أقفاص الجيران ؟... وقس على هذا الكثير ... انا لم أدرس في الارض بكل قواه في نقيع من الماء بمحاذاة الكتب يا استاذ مثلك ، ولست موظفا او ممن يخافون على معاشاتهم ، ولكني أرى واسمع وافكر ... فاقول ... انا لا ادعى الفلسفة والحكمة ، ولكن

الم يقل أن البيت مدرسة ، وهل الافراد الا الاخلاق ، وهل الامم الا افرادها ، وهل الاوطان الا قرانا وبيوتنا ؟ ! . ومن امنا وأبونا ؟ ! . ومن ضابط نظامنا ؟ أليس الحكومة وقوانينها ! ؟ . او هكذا يجب أن يكون ! .. لو أن الحكومة لم تقسم مستوطناتها على الاراضي المحتلة . وخرائب قرانا ، هل كان يتجرأ هؤلاء «المحتلون» أن يقوموا باعمالهم هذه.. يا أبا سليمان ! لو أن الحكومة بسياستها لم تفعل مثل أبى ضرغام وتربيته ، هل كان هنالك ضراغيم في بلادنا يا أبو سليمان ؟ ! .. لو أن .. وعندما نهض أبو سليمان مستأذنا يطلب الرواح بحجة أن الساعة أصبحت متأخرة وعليه أن ينام ... فشده الاستاذ حنا والح عليه بالبقاء فاقعده . لا يا أبا سليمان ! هو لم يقصدك انت في حديثه ، وهل انت الحكومة ؟ ! ... فما كان من أبي سليمان الا أن انفجر متكلما ، وبعصبية لم نعهدها به من قبل قال : يا جماعة ! ان تشيعت للحكومة وللذى يسير مع سياستها فهل عندها تكونون راضين؟!. انا موظف أعيش من معاشى الشهرى فماذا تريدون منى ؟ .. لو كنت من أهل اقرث او كفر برعم .. أو صفورية أو المجيدل ، أو غيرها من قرانا التى تشرد أهاليها ، وعدت مستوطنا في اطلال قريتى التى أمام عينى ، أما كان مصيرى السجن والاهانة كما حدث لمدير مدرستك مع أبى ضرغام يا أبا عيسى ؟ ! أما كان المستوطنون أو « المنخلون » ، كما تريد أن تسميهم ، يمرحون ويستوطنون اينما شاؤوا أو شاءت الحكومة كما يحدث بالفعل ؟ ! . فاى جدوى من كل هذا ..

كفى ... كفى يا أبا سليمان ! هداه محمد العيسى ، فنحن نعهدك قدها وقدود .. ولكن ظروف الحياة قهارة ولا حول ولا ... قلت لك منذ البداية مزفش يا أبو سليمان ! اضحك ، احكى ، اصرخ .. ابك . أما الصمت فهو لابي الهول والحجارة التى هو منها .. ان الذى يعمل بالوظيفة والذى يقف على السقالة ، والفلاح على التراكتور ، كلهم جميعا بالهم واحد ... يا أبا سليمان .. هات ايدك ...

وصافحه محمد العيسى وهو يقول.. هموم الحياة كثيرة يا جماعة !والسهرة صارت متأخرة .. فتصبحون على خير ، وكل هم وانتم بخير ...

العهد الجديد

شعر: ابو فرح

عندما كنا صغاراً
علمونا أن نخاف
عودونا أن نخاف
خيم الظلم علينا
وشقينا
وخشينا الاعتراف ...

***

عندما كنا صغاراً
كالازاهير البريئه
صوروا الصمت الها
واذا بحنا بحرف
أو تنفسنا
ستغترونا الخطيئه ...

***

وكبرنا
وتعرفنا على هذى الحياة
وعلى الانسان والحقد الذى
ينمو وينمو
وعلى سود المزايا والصفات
ورأينا
كيف صار الحب مفقودا
وكيف السلم مات ...

***

يا بلادى
انني آت أغنى
في يدى
كل الاماني المزهرات
وعلى ثغرى ابتسام
وبنفسى
ثورة الشوق الذى
حرقته الذكريات ...
ان عهد الظلم ولى
وأرى شمس بلادى
تطرد العتمة تعلو
تزدهى
تشرق من كل الجهات ...

شوال الشوالين موجود!

بقلم : عبد القادر عرباسى

«والله مصارى يربحوها» ! قالها لى أحد أصحابى حيث كنا واقفين أمام احدى الحوانيت وجمهور غفير من الناس داخل الحانوت وخارجها يتصايحون ويتزاحمون على شراء الحاجيات .

واذا باحدى النساء تصيح : « يا ناس خافوا من الله ما فيش في دارنا ولا عجنة. مرقونا بدى اشترى شوال طحين » .

يرد عليها احد المتجمهرين :

– « فاتك موسم ، تشايلوهن مظلش .. منكرين الطحين » .

– « الله يقلبهم اللى غلبونا » – قريت دكاكين البلد والجميع ما فيش عندهم « شو هالظلم يا عالم » .

ويسمع صوت احد الرجال يقول : عاملين بشطارة اخفوا الحاجيات علشان يبيعوا حسب السعر الجديد».

فيميل على صاحبى ويقول : « متى قلتلك انا انه الجماعة رايحين يربحوا مصارى ربنا » وما ان اكمل صاحبى عبارته والا بصوت يصيح : « يا ناس يا عالم المخزن ملان ملان طحين ! اخفوه تايبيعوه بالسعر الجديد » .

ويهرول جميع المتجمهرين الى خلف البناية حيث يقع المخزن ، ليتأكدوا من صدق أقوال الرجل .

واهرول مع جملة الذين هرعوا الى المكان فأرى رجلا تعلق بنافذة المخزن العالية ويؤشر بيده الى الداخل حيث تكدست الاكياس ، على حد قوله وبينما كان الناس في حيرة ، اذا بصوت باب حديدى يطرق من الناحية الاخرى للبناية، الجميع يلتفت الى مصدر الصوت .

سكر الدكان صاح أحدهم لنذهب اليه ونستفسر ، « المقصود صاحب الدكان » .

يتقدم بعض من الجمع الى صاحب الدكان الذى كان منهمكا في اقفال قفل الباب الحديدى للدكان ساله احدهم : « ليش حضرتك لما موجود عندك طحين بتنكر وبتقول – لانه بتدرش أبيعك الا ما أعرف السعر الرسمى . ولكن يا حضرة البضاعة الموجودة عندك من السعر القديم ، ولا شفتوها فرصة ذهبية واغتنمتوها . ما تخافوا من الله !» .

– صلى عالنبى . قالها صاحب الدكان من غير اكتراث ومن دون التفات حتى الى الرجل الذى خاطبه . « بكره بنعرف شو السعر وبتوخذ » . تلفت اخينا حوله وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة صفراء وقحة ومن ثم انسحب من المكان ميمما شطر بيته . « الله يجازيهم ويتجزى منهم ولاد الحرام»قالتها احدى النسوة بحنق والحقتها ببصقة بلدية .

واقترح أحدهم اعلام البوليس . فرد آخر قائلا : « اذا كان حاكمك ظالمك تشكى همك لمين» . اشجع انا وبعض الموجودين الفكرة ولكن كيف السبيل ليس من تلفون عمومى ولا اى وسيلة اتصال اخرى سوى استئجار سيارة للذهاب الى البوليس ليفتر حماسنا . يقف الناس حيارى بعض الوقت ثم ياخذون بالتفرق ، كل الى جهته ويفشل الاقتراح .

في المساء كنت اجلس في البيت استمع الى نشرة الاخبار المسائية واذا بالمبيع يعلن عن الاسعار الجديدة التى اقرت . فقد ارتفعت الاسعار بسبب الازمة الاقتصادية الخانقة التى اتت من جراء السياسة العمياء الفاشمة. واغلق المذياع وانظر الى امى تجلس بجانبى واقول : « ارتفعت الاسعار وغليت . اللى ثمنه عشرة صار بعشرين واكثر شوية » . ترد على امى قائلة : « يعنى الطاق طاقين »

– ايوه « الطاق طاقين » ....

– طيب ليش يمه الاسعار غلوها ؟

– لانه الدولة معهاش مصارى .

– وليش معهاش مصارى ؟

– لانهم بيصرفوها عالحرب . علشان يشتروا سلاح وعتاد ، لو كان فيسلام ما كان في غلاء .

ترفع امى يديها الى أعلى مبتهلة : « اللهم ترحمنا برحمتك وتهدينا السلام . بجاه بركة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام » . ومن بعدها تنظر الى وتقول : « الله يرضى عليك يمه . بكره تنسكش نميل على الدكان وتشترى شوال طحين لانه الشوال اللى عندنا قرب يخلص » .

في اليوم التالى وبعد رجوعى من العمل عرجت على نفس الدكان الذى اغلق في وجه الناس بالامس واسال صاحب الدكان : « ان شاء الله في اليوم طحين ؟ »

– ايوه تفضل في . قديش بدك ، شوال شوالين موجود ....!!

لوحة

رد على نقد – بقية

للمسؤولين اليهود ، اشطب ، اكتب الاسرائيليين . وكما تعلم (بتواضع مع أنعمرأن في الوجبه دما يدل على وجود الدم) فان بيتى مضافة مفترحة للرايح والجاى .. وهكذا كان بيتنا ابدا عن جد .

س. هل هناك مدلول خاص لهذا التعيين ؟

ج. طبعا . طبعا . انه يدل على سير الدولة ، اكتب دولتنا ، على طريق اشراك ابناء الاقليات عموما ، في حياة الدولة مما يثبت اننا نحظى بالمساواة التامة ونستنكر اعمال المخربين كما نناشد زعماء الدول العربية ان يعقدوا السلام مع اسرائيل المحبة للسلام ..

س. اين سيكون مكتبك ؟

ج. لم يحددوا ذلك بعد .

س. هل تعرفت شخصيا على المدير العام لشركة البلاستيك ؟

ج. لم اتعرف بعد .

س. اذن ، ما الذى تحدد ، حتى الان ؟

ج. (بضحكة صراحة) ، اسم الوظيفة ، والمعاش ...

س. وسؤال اخير : هل تريد ان تقول كلمة للسادة القراء ؟

ج. عاشت دولة اسرائيل ، عاش البلاستيك ، وعاش المدير العام لشركة البلاستيك ..

– شكرا .

– شكرا .

مرجان الفن

– بقية –

الكرد .

لقد اشترك في المهرجان اربع فرق او مجموعات مسرحية وموسيقية هي فرقة بلا – لين ، وفرقة دبابيس ، وفرقة المسرح الفلسطيني ، وفرقة براعم ، وفرقة مسرح كشكول . وجميعها فرق حديثة العهد ، تتألف من الهواة وعشاق الفن والمسرح .

وكان برنامج المهرجان غنيا ، تخلله عرض عدد من التمثيليات ورقصات الدبكة والموسيقى والاغاني ، والقراءات الشعرية ، من الشعر الفلسطيني الوطني الثوري ، والزجل . وكله يسير في الاتجاه الهادف . واذا كانت باكورة هذا التجمع قبسا من نور ، او « مصباح صغير » فانها سرعان ما ستتحول ، بالنشاط الدائب الذي هو جزء من المعركة ، الى مشعل كبير .

ان ردود فعل الجمهور ، والشاهدين الذين اشتركوا في هذه الامسيات ، هي أصدق مقياس لمستوى العمل الفني الذي شاهدوه . ولا نقول ان هذا المستوى قد بلغ المستوى الفني اللائق به .. ولكنه بلغ مستوى المسؤولية في تقييم دور الفنون الشعبية ودورها في المعركة ، وفي تقرير الاتجاه .

وهناك آفاق واسعة لتطوير فن فلسطيني على مستوى العمل الرحباني والواقع الفلسطيني .

صليبا خميس

من مفكرة المحامى وليد الفاهوم

عجاج ابن الستين

اليوم الاحد الثانى من آذار .. الجو ماطر ، وقاعة المحكمة تغص باهالى المعتقلين السياسيين المتهمين بجريمة مقاومة الاحتلال . ويخرج القضاة الثلاثة لاعداد الحكم على دفعة جديدة من شبان الارض المحتلة .

الجو متوتر والجميع في ترقب وانتظار . وتقترب منى أحدى الامهات سائلة مستفسرة متحجرة الدمع .. واقول لها الا تتوقع رحمة من حراس الاحتلال .. فتصمت .

ويعود أحد الحكام ليتلو قرار الحكم . ويعتلى المنصة . وتستبق الشرطة الامر وتقدم رجلا ربع القامة وخط الشيب شعره وتطلب من القاضي العسكرى تمديد فترة توقيفه .

– كم عمرك ؟ يسال القاضى .

– ٦٠ سنة .

يقلب القاضى شفته السفلى وينظر الى الشرطى الذى تقدم بالطلب متسائلا عن السبب . يقول الشرطى مفسرا :

– هذا الرجل مطلوب للعدالة منذ ٥٧ شهرا . وقد عثرنا في حوزته على « كاربين ارتنى » وقنبلة .

ويسال القاضى :

– أين كنت طوال هذه المدة؟

– في الوعر ، بجبال جبع .

– وماذا كنت تاكل ؟

– الاعشاب والتين والشنار .

– وما اسمك ؟

– عجاج ياسين علاوة من

اتحاد الشبيبة الشيوعية

في مجد الكروم

يدعو الشباب الى الامسية الشعرية مع

الشاعر سميح القاسم



أقوى من الخطر الداهم !

■ قلت أكثر من مرة ، في حوار مع المواطنين اليهـود ، اننا نحن العرب الباقين في وطننا ، داخل حدود دولـة اسرائيل ، نواجه مشكلة لا تعاني منها حتى اكثر الشعوب تعاسة في العصر الحديث ، فحتى الشعب الافريقي الـذى يتعرض لابشع قهر قومي وانساني في جنوبي افريقيا لا يواجه مشكلة الاقتلاع والقذف خارج وطنه . اما نحن ، فلا نواجه القهر فقط ، بل نواجه خطر ان نقتلع ونقذف خارج وطننا ، بالاضافة الى مواجهة واقع يومي يحاول ، سياسيا ونفسيا وثقافيا ، ان يقنعنا باننا ، نحن أصحاب الوطن ، غربـاء طارئون عليه ، بينما اليهودي القادم الجديد يعطى حـق المواطنة الشكلية والفعلية حتى قبل ان تطأ قدمـاه ارض الميعاد !

وفي احيان كثيرة ، حين كنا نؤكد ، بمثابرة وبـدون ملل ، هذه الحقيقة ، كان مواطنون يهود ومواطنون عرب « واقعيون » يتهموننا باننا نفجر المشاعر عبثا ، نشدد من التوتر النفساني — القومي لاهلنا ، عبثا ، حيث لا يفكـر أحد في السلطة الاسرائيلية في طردنا ، كما ان السلام سوف يضمن لنا الشعور بالمواطنة بدون أي حساسيات ..

وانا انكر بكل هذا الان بالذات ، حيث تنشر الصحف يوميا المقالات والمعطيات والتعليقات حول المخطط العنصري « الابيض » المتفق على تسميته بمشروع تهويـد الجليل — وانا انكر بهذا ، حيث يتعرض أهلنا في النقب لخطر انتزاع كل ارضهم ، وتحويلهم الى « صحون طائرة » في سـوق العمل الرأسمالي الاسرائيلي .. وانا انكر بهذا ، في حين يستمر تشريد أهلنا في منطقة رفح ، في منطقة عربية محتلة تابعة حقا وقانونيا لشعبها وليس للغزاة الذين دخلوها بقوة السلاح .. وانا انكر بهذا ، بينما يستمر مشروع نهـب الارض في مناطق شتى من الارض المحتلة ، وبينما يعلـن وزير الصناعة والتجارة ، في مقابلة مع عصابة احتلاليـة تسمى « غوش أمونيم » ان الصناعات التي ستقـوم في منطقة الخان الاحمر شرقي القدس العربية المحتلة « سوف تعتمد على الايدي العاملة اليهودية » ولن تشغل الهنـود الحمر الفلسطينيين الذين على أرضهم المنهوبة ستقوم تلك الصناعات !

كل هذا يجري الان ، على قدم وساق .. ولقد أعلن البروفسور يهوشفاط هركابي مساعد شمعون بيرس ، في الاسبوع الماضي ، ان العرب على استعداد لعقد سلام مع دولة اسرائيل بشرط ان تكون دولة صغيرة وضمن حـدود مقلصة .. ومن خلال كلام البروفسور — رئيـس الاستخبارات السابق — مساعد بيرس ، يبدو رفـض اسرائيل لهذين الشرطين .. ومن خلال الممارسة اليومية للسلطة الحاكمة في اسرائيل يبدو ، بالحقائق الدامغـة ، رفض القيادة الاسرائيلية لسلام معقول ، في اطار اعـادة بعض حقوق الشعب الفلسطيني ووقف المد الاستيطـاني الصهيوني على اراضي الشعوب العربية ..

ان هذا الواقع يثير مجموعة من التساؤلات الصارخة التي تمس كل حياتنا ومستقبلنا :

● هل يمكن لاسرائيل ان تتصور انهيار العـرب وموافقتهم على سلام استسلامي يبقى الباب مفتوحـا لزحزحة الحدود وتوسيعها ، مرة كل كذا سنوات ؟

● هل تتصور اسرائيل ان ضحايا الزحزحة الكولونيالية للاستيطان الصهيوني سوف يتنحرون ، او سوف يسلمون بالمأساة ويحبون اسرائيل ؟

● هل هذه المشاريع تبقى مجالا للوهم ان اسرائيل تفكر بسلام نهائي مع العرب ، أم هي تؤكد ان القيادة الحاليـة تواصل التراث الصهيوني العريق في زحزحة العرب عـن الارض التي يقفون عليها ، مما يؤكد انه لا يمكن فهم مـا يجري الان الا بارتباطه بالثمسين سنة الماضية ؟!

هذه تساؤلات .. وقد يجوز تسميتها خواطر فيهـا كثير من القلق ، وفيها كثير من الحزن .. ولكنها ليست ، بحال من الاحوال ، نتاج يأس أو سوداوية .. ومهما يكن موقف حكومة اسرائيل ، ومهما يكن موقف أحباب كيسنجر ومغازليه فاننا نحن ، الجماهير العربية الفلسطينية التـي بقيت فوق ارضها ، ليس امامنا الا خيار واحد — ان نبقى ، أن نعيش ، ان نتشبث بكل حبة تراب نعيش منها ولهـا . ويخيل لي ان رد الفعل ، حتى الان ، لغول التشريد والنهب الذي يدب كالوحش متقدما نحونا ، لا يزال ردا ضعيفـا ليس في مستوى الخطر . ان المجالس المحليـة العربية ، والعمال ، والفلاحين ، والمثقفين وطلاب الجامعات والتجار ، وطلاب الثانويات ، قوة ضخمة ، اذا صرخت صرخة موحدة فسوف تهز اسرائيل وتهز العالم كله .. ان الصحف العبرية تسخر من وصفنا لمشروع تهويد الجليل بأنه عنصري ، فما هو ؟ هل ستقيم اسرائيل طابقا ثانيا في الجليل ، أم سوف تحتاج الى ارض للتهويد ؟ ان اكذوبة المستنقعات غـير واردة ، في هذا العصر ، كما لم تكن واردة في السابق . ان كل مستوطنة جديدة ترمع الحكومة اقامتها سوف تكون فوق ارض عربية .. واذا اخذوا من العرب فقط ، واعطـوا لليهود فقط ، أليس هذا هو العنصرية بعينهـا ؟! ان جماهيرنا التي ازدادت عددا وازدادت وعيا وازدادت وزنا قادرة ، بدون شك ، على ان تلقي بأجسادها امام سيارات الترحيل والنهب ، مرة أخرى ، واذا كانت عدة أمور ليست واضحة تماما فيما يتعلق بالسلام وخريطة علاقات الشعبين ومستقبلهما ، فان أمرا واحدا لا مجالا للشك فيه : لسنـا هنودا حمرا ، ومن المستحيل تصفيتنا ، وسوف نظل وسوف نتكاثر ، وسوف نبني وسوف نعمر ، وسوف تظل رائحـة الجليل تعبق بالعتابا والميجنا ، وسوف نظل للوطن وسوف يظل لنا ، واذا كان هناك من ترعبه هذه الحقيقة ، فان في

اسبوعيات

اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني

تلقينا من مجلس السلام العالمي ، في مقره بالعاصمة الفنلندية هلسنكي ، رسالة دورية عن اسبوع التضامـن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني الذي قرر احيـاءه مؤتمر ممثلي حركات السلام الوطنية في جلسته المنعقدة في براغ في شهر كانون الاول الماضي .

فقد تقرر ان يكون العاشر حتى السابع عشر مـن شهر آذار من كل سنة هو اسبوع التضامن العالمي مـع الشعب العربي الفلسطيني .

أي ابتداء من يوم الاثنين القـادم العاشر مـن آذار حتـى يـوم الاثنيـن الذي يليه سيقوم ملايـين انصار السلام ، هذه الحركة الانسانية الجبارة التي تشمل العالم كله ، بنشاطات جماهيرية واعلامية مختلفة مـن أجل — كما جاء في نص القرار — « التنفيذ الفوري لاخـر قرارات الامم المتحدة بشأن حقوق الشعـب العربـي الفلسطيني القومية . وكذلك من اجل تأييد النضـال العادل الذي يخوضه الشعـب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد الاحتلال وضد القمع وضد الانتهـاك الاسرائيلي لحقوق الانسان » .

كذلك جاء في رسالة مجلس السـلام العالمي أن اسبوع التضامن « له أهمية خاصة في تعزيز النشـاط الذي تقوم به جميع قوى السلام في العالم بحثا عن حـل عادل للقضية الفلسطينية ، حل يؤمن حق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال القومي والسيادة وتقرير المصير بدون تدخل خارجي » .

ويبشرنا مجلس السلام العالمي ، في رسالتـه الدورية ، بأن « لجنة السلام والتضامن الفلسطينية قـد أبدت رغبتها في ارسال وفود الى مختلف الاقطار في أوروبا وفي قارات اخرى للمشاركة في نشاط لجان السـلام خلال اسبوع التضامن » .

ويضيف مجلس السلام العالمي ، في رسالته الدورية ، أن الزيارات التي ستقوم بها هذه الوفود الفلسطينيـة « ستقدم للجان السلام الوطنية فرصة قيمة لتنظيم لقاءات بين الاصدقاء الفلسطينيين وممثلي مختلف القوى السياسية والتنظيمات الجماهيرية ووسائل الاعلام الشعبية » .

ولتنظيم هذه الزيارات يقترح مجلس السلام العالمي الكتابة الى العنوان التالي : « السيد خالد الفاهوم — لجنة السلام والتضامن الفلسطينية — ص . ب ٤٧٣ — دمشق — سوريا » ..

من الواضح أن لي مآرب محددة من وراء نشر الجزء الاكبر من هذه الرسالة الدورية . ومآربي هذه هي كلهـا مآرب السلام . ولذلك لا خوف علي ولا عليكم :

أولا — كي نعد الاذهان لدورنا في بلادنا ، نحن طلاب السلام اليهود والعرب ، في اسبوع التضامن العالمي مـع الشعب العربي الفلسطيني . ولقد أعلن قرار مجلـس السلام العالمي ، حول هذا الاسبوع ، أن الهدف منه هـو المبادرة الى مختلف النشاطات التضامنية « الملائمة لهـذا البلد أو ذاك » . ولذلك فمن الواضح أن أشكال ومضامين تضامننا في اسرائيل مع الشعـب العربي الفلسطيني ستختلف عنها في أي بلد آخر في العالم وذلك لسببين ، على الاقل ، وهما أن « حكومتنا » هي التي تحتل ، منذ حـرب حزيران ، وطن الشعب العربي الفلسطيني . وثانيهمـا أن رئيس « حكومتنا » لا يزال يصر على أنه لا مكـان للقاء خالد الفاهوم ورفاقه الا « في ساحة القتال » ..

ثانيا — كي نؤكد ان التضامن مع الشعب العربـي الفلسطيني ليس واجبا ديمقراطيا فحسب ، من أجـل السلام نفسه ، في اسرائيل انما هو أيضا حاصل فعـلا وتتسع قاعدته الشعبية في اسرائيل حتى اصبح علـى رأس القضايا التي تشغل طلاب السلام في اسرائيل .

لسنوات طويلة ، كما هو معروف ، كان الشيوعيون وحدهم في اسرائيل الذين يرفعون لواء التضامن مع حـق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . وتلقينا في سبيل ذلك ما تلقيناه من ضربات . وقدمنا ما قدمناه من تضحيات.

ولكن الوضع الان في اسرائيل تغير ويتغير باستمرار . فاليوم لا يستطيع أي اسرائيلي ينتمي الى معسكر السلام أن يتجاهل الشعب العربي الفلسطيني ، وجوده وحقه في تقرير المصير وعلى رأس ذلك حقه في اختيار قيادته وممثليه الشرعيين .

وان ندوات السلام العديدة التي عقدت وتعقـد اسرائيل ، ومنها على أساس الاحزاب ومنها على أساس الحوار اليهودي — العربي ، والخ ، انما هي دليـل على أننا اكتسبنا في اسرائيل حقا (لن نتراجع عنه) و حق أن نتضامن لا مع احرار تشيلي وفيتنام الجنوبية وغير فحسب بل أيضا مع الشعب العربي الفلسطيني !

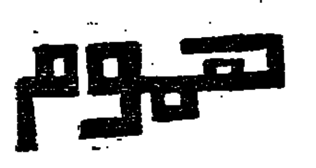
وقد يبدو هذا الحق مفهوما من ذاته . ولكنه ليـ كذلك في اسرائيل كما تعلمون . واحيلكم — كي تفهموا مـ أعني — على حملات التحريض الاهوج ضد طلاب الناصـ وطلاب جامعة حيفا العرب وجامعة القدس ، وهلمجرا .

٣ — من الواضح أن الكتابة الى عنوان خالـ الفاهوم بدمشق ليس من « الاشكال الملائمة » لنشـ انصار السلام في اسرائيل . بالاضافة الى انه غير ممكن وليست له حاجة الان .

ولكن مأربي هو ان أوضح للرأي العـام الاسرائيلي أن العالم ، بأكثريته الساحقة جدا ، لا يرى في منظمـ التحرير الفلسطينية ما يراه فيها حكام اسرائيل أو مـ يحبون أن يرون فيها . وأرجو عدم اساءة فهمي . فليـ الامر الاساسي في منظمة التحرير الفلسطينية أن بعـ أطرافها قد اقترف أعمالا ارهابية ضد مدنيين ولا الامـ الاساسي انها ، ببرنامجها النهائي ، لا تزال ترفض الاعتراف بكيان اسرائيل . لقد شجبت منظمة التحرير الفلسطينية رسميا وتكرارا ، الاعمال الارهابية ضد المدنيين . وأمـ بخصوص الامر الثاني فمن الواضح انه مطلوب من رئيس حكومة اسرائيل أن يكون هو البادئ وأن يعترف بكيـا الشعب العربي الفلسطيني وبكيان دولته العتيدة وان يتنازل على الاقل ، عن مقولته المؤسفة : أن لا مكان للقائهـم إ « في ساحة القتال » ..

واذا كان من غير الممكن ومن غير الملائم ، الان ، دعو وفود فلسطينية من الخارج للقاءات سلمية في اسرائيـل أليس من الممكن اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيـ وايقاف عمليات الابعاد وارجاع المبعدين الى بيوتهم — ا أسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ؟

(جهينة)



الفاشية « العادية » !

● لعل اشد المراحل خطورة ، في نمو الفاشية ، في أي قطر من الاقطار الصالحة لها ، هي تلك المرحلة التي تكـف فيها الملامح الفاشية عن ان تكون مجرد ظواهر مثيرة ، وتصبح مظاهر عادية مألوفة لا تثير اية دهشـة علـى المستـوى الجماهيري .

وفي هذه الايام ، كثيرا مـا يخطر ببالي ذلـك الفيلـم الوثائقي الرهيب « الفاشية العادية » الذي أبدعه المخـرج السوفييتي الكبير ميخائيل روم .

أن عظمة ذلك الفيلم تكمن في انه يجندنا ضد الفاشية ، ليس من خلال الشعارات الصارخة الصاخبة ، بل من خـلال « السرد الهادئ » لتفاصيل « حياة » الوحش الفاشي ومراحل نموه حتى بلوغه حالة يصبح فيها شيئا مألوفا وعاديا يتحـرك بين الناس ويأكل ويشرب ويستمع الى الموسيقى وكأن كـل شيء طبيعي !

لماذا هذه المقدمة ؟ لان الشيء بالشيء يذكـر . ولان الصحف المحلية تزخر يوميا بكلام « عادي » من الطراز التالي :

في صحيفة بمجانيه . واسعة الانتشار في أوساط الجنود والشبان ، زاوية « لخفة الدم » و « التنكيت » . ومن نمـاذج « خفة الدم » ذات العيار الثقيل قرأنا هناك أخيرا هـذه « النكتة » :

« ان الغلطة التي ارتكبها الله سبحانـه وتعالى هـي انه خلق النفط تحت سطح الارض وخلق العرب فـوق سطحها ! »

ها .. ها .. ها !

ومن « المزح » الى « الجد » منذ أن أصبح الجليل جزءا من دولة اسرائيل الفتية . وقادتها يتحدثون عـن ضرورة « تهويد » الجليل . . أي جعله يهوديا ؛ أي وضع حد لكونـه عربيا ؛ أي « تخفيف » العرب المقيمين فيه منذ كان .

عشرات المشاريع وضعت قديما وحديثا من أجل تحقيق هذا الهدف المستحيل .. تهويد الجليل . لماذا « مستحيل » ؟ لانهم لم يكتشفوا بعد السبيل الوحيد لتهويد الجليل الا وهـو أولا وأخيرا **ابادتنا عن بكرة أبينا** ! .. وهذا ايضا مستحيل . على علمي !

مع ذلك . فالحكام ما زالوا يحلمون ويخططون لتهويـد الجليل .. وآخر طرفة سمعناها : وردت على لسان واحـد اسمه توفيق خوري عن لسان واحد اسمه عقيبا فاينشتـين يشتغل مديرا للدائرة العربية في وزارة الاسكان ! . وتقـول الطرفة — كما نشرتها جريدة يديعوت أحرونوت في ٢٦-٢-٧٥ — ان السيد فاينشتين . وضع مشروعا هذه خطوطه :

١ — تسمح السلطة لعرب المثلث ببناء عمارات عالية .

٢ — لا تسمح السلطة لعرب الجليل ببناء عمـارات عالية .

٣ — حين ينحشر عرب الجليل في بيوتهم الحاليـة يجدون أنفسهم مضطرين للهجرة . فيهاجرون الى المثلث . ويتهود الجليل .

انه ، كما ترون . مشروع مكتمل تماما لولا ثغرة صغيرة واحدة . فبدل السماح لعرب المثلث ببناء عمارات عالية يرحل اليها عرب الجليل ، يكون أحسن لمصلحة الدولة أن تقـام تلك العمارات العالية في كندا أو في اوغندا .. ما رأيك يـا خواجه رئيس الدائرة العربية في وزارة الاسكان ؟!

سميح القاسم

مفاهيم

موضوع نقد

نحن مخاتير برتبة مدراء في مدارس عربية في مختلـف انحاء البلاد ، تنادينا للاجتماع والتداول في كيفية الرد عـلى الحملة المسمومة التي تقوم بها احدى السيدات ضد المفتـش الكبير ، القائد والمعلم رابح الحلبي ، وذلك من خلال الهجوم على كتاب للتدريس يحمل اسم المفتش الكبير ، القائد والمعلم المذكور .

وبعد ساعات من التداول والتشاور ، بمبادرتنا الخاصـة تماما ، وذلك في اللقاء الذي عقد في مكتب المفتش الكبـير ، القائد والمعلم رابح الحلبي ، قررنا أن نصدر البيان التالي :

أ — اننا نستنكر ان يقوم أي والد أو والدة بمناقشة كتب المفتشين من على صفحات الصحف ، بما فيها صحيفـة « الانباء » .

٢ — لولا كتب المفتش المذكور لكانت الاجيال الناشئة مـن أبناء الاقليات نسيت تماما لغة الاقليات .

٣ — من المعروف عن المفتش المذكور الخلق النبيـل والاستقامة والورع والتدين .

٤ — ان المفتش المذكور يستحق كل تقدير وثناء .

لقد دفعنا الى نشر هذا الرد شعورنا العميق بالواجـب تجاه المفتش وشعورنا بالمسؤولية تجاه وزارة المعارف التي لا تعمم الا كتبا مثل كتب المفتش الكبير القائد والمعلم رابـح الحلبي ، كما انه قد تشاور مع المعارف حول كل كلمة وفاصلة في الكتاب بما في ذلك كلمات : « القبوص » ، « دولتنا العلية » ، « المواطنة الصالحة » ، « ابقار الموشاف » ، « اسرائيـل وطني » . ونحن نعلن تمسكنا بالقيادة الرشيـدة للمفتش . ولتخرس كل العقول المتفكرة والالسنة المتطاولة . وقدما يـا مربي الجيل على طريق التأليف والنشر ، ونحن وأولادنا فـداء لكم .

١٩ مختارا في المدارس العربية في اسرائيـل .

ملاحظة الابناء : بعد هذا الرد نضع حدا للنقاش حول الموضوع .

أعـلان ! أعـلان !

يسر « الشركة الاسرائيلية لصناعة القوميات الطازجة » ان تعلن انها قد اشترت كل أسهم الشركة الفرنسية الانتدابية لصناعة القوميات التي افلست ، وسوف تنزل الى السوق ، في مطلع هذا الشهر بضاعتها الاولى من نوعها ، في اسرائيل :

❋ القوميـة الدرزيـة ❋

مع تشكيلة ممتازة من البضائع الاخرى : لجان درزيـة للطلاب الجامعيين ، مهرجانات فولكلور درزي ، تشكيلة مـن الاعياد الدرزية ، كما أنه في نيتنا ان نخترع قريبا لغة درزيـة طازجة . الوكلاء العامون للشركة : كمال منصور ، كمـال القاسم ، محمد رمال ، فايز عزام وعدد آخر من تجار القومية الدرزية ، كما اننا نفتش عن وكلاء آخرين ، يتميزون بالامانـة لنا والاستعداد لان يبيعوا كل بضاعة توصلها شركتنا الـى محلاتهم ، وبيع شيء آخر ، سلفا .

الشركة الاسرائيلية لصناعة القوميات م.ض

المديـر العـام

طموئيـل حسو ليطانـو

مقابلة سريعة مع مستشار شركة البلاستيك لشـؤون الاقليـات

كما هو معروف ، فقد خطت الدولة ، في الاسبـوع الماضي ، خطوة هامة الى امام ، على طريق اندماج الاقليـات في الحياة العامة للدولة . فقد أعلن في مؤتمر صحفي عن تعيين السيد عميل الجاهل مستشارا لمدير شركة البلاستيك لشؤون الاقليات . وبهذه المناسبة ، فقد حظيت « اليوم » بمقابلة خاصة مع سيادته .

س . ما هي مؤهلاتك التي دفعت الدولة الى تعيينك في هذا المنصب الحساس ؟

ج . (بثقة) ان في بيتي عددا كبيرا من الحاجيـات المصنوعة من البلاستيك ، ولهذا فهذا الفرع ليس غريبا عني .

س . ما هو الشكل الذي سوف تمارس عملك به ، في اطار منصبك الهام ؟

ج . (بتواضع) ساشتغل كل ما يطلب مني ابتداء من انكار

الى سليمان النجاب

لم يتسن لنا ان نفترق كما يفترق الاصدقاء . في محادثتنا الاخيرة جلنا العالم كله ، وعلامات الدهشة على وجوه السجانين : عما يتحدث هذان ، وقلت انت حينئذ : « هـذا هو الاحتلال الاخير » . وسجلت اقوالك هذه لاقتبس منها فيما بعد . وقد زجرتني انت على هذا . ولكن كلماتك هذه شعت كالحقيقة الساطعـة الصادقة المنطلقة من خلف القضبان .

حين زرتك في السجن قالوا لي انك لست موجودا . وقال لي الضابـط المناوب « الجنود اخذوه من هنا » . ولما سمعت ذلك جزعت لان الجنود اخذوك في الماضي اكثر من مرة الى ال « مكان ما » ليواصلوا تعذيبك ، الى ان تحققوا انه لم تقع أيديهـم على عنيد مثلك .. اما الشخص الذي ادرك جزعي سألني : « علام تنفعلين كل هذا الانفعال .. أهل بقي مدين لك ببعض المال ؟ » ثم توجهت الى ادارة السجن التي « لا تـدري » بالطبع ، الى اين اخذوك ، وما هو مصيرك . وقد حثني القلق ، خشية ابعادك ، الى مواصلة الاستقصاء .. فخلال هذه الشهور ادركت كم كانت ارض الوطن عزيزة عليك ، مثل مـا كانت تعبر عن ذلك طفلتك : « أبي في السجن لانه يحب وطنه » . لقد عرف ذلك مضـطهدوك ايضا يا سليمان . عرفوا ان حبـك هذا هو مصدر صمودك . حتى حـين كان جسدك ينزف دما وحواسك مخدرة ، كـان هذا الحب ملاكك الحارس . كما كنت تستطيع ان تميـز ، وانت تحت السياط بين مضطهديك وبين هؤلاء ، سجنوك تسعة شهور والقوا بـك في الزنازين ، لان فرائصهم ارتعدت من كلمة السلام على شفتيك ومن صمودك الرائع الذي سخر بالمحتلين والجلاوزة المضطهدين . لقد القوا بك خلف القضبان ، ولكن الحقيقة عنك وعن صمودك اخترقت جـدران السجن الى الخارج ، فكانت موضوع قصص اسطورية تحـدث بها الشباب والشيوخ . اني اعرف تواضعـك واعلم انك سوف تحتج على اقوالي هذه . ولكنك كثوري عليك ان تفرح لان عذابك لم يقع سدى وان جيلا جديدا من المكافحين من اجل العدل والسلام سوف يتخـذ منك نبراسا ينير طريق كفاحه .

ولا ازال اذكر يوم ٢٠ نيسان حين رأيتك في سجن رام الله ، وكان وجهك نحو الحائط ، وكيف التقت أعيننا حين ادرت رأسك فجأة .. لقد ابعدوني عنك ، وهم يستشيطون غضبـا لانهم لم ينجحوا ان يخفوا آثارك عني . وما اسخف هؤلاء الذين يعتقدون انهم يستطيعون ان يخفوا عن أعين الشعب أبناءه الاعزاء عليه .

لقد نزف دم قلبي ، في لقاءاتنا التي تلت ذلك ، حين رأيت جروحك وانت خائر القوى ، في سجن الجلمة اثر التعذيب . حينئذ كنت اعلم ان زوجتك ليلى وشقيقتك رقيه ، كانتا تنتظرانني خارج السجن . وخشيت ان تقرآ في عيني ما شهدت في تلـك اللحظة . وفكرت كيف استطيع ان اخفي انفعالي وازن كلماتي . ولمـا غادرت السجن تفرستا في وجهي ، ومن شدة ارتباكي لم انجح في ان اخفي عنهما شيئا ، لان طيفك لم

فكلمة شيوعي ، لها جرس خاص بين جدران سجون الاحتلال . وكنت انت تحمل هـذا اللقب باعتزاز اشطر سجانيك على احترامـك في اقسى ظروف مرت عليك .

اكثر من مرة بعثت كلمات التحية والشكر لحزبنـا الشيوعي ولتلك القوى في اسرائيل التي رفعت صوتها ضد اذلال ابناء شعبك واضطهادهم . فاصداء نضال هذه القوى اخترقت جدران السجن . ومددت انت يـد السلام لابنـاء شعبي . ولن يكون بعيدا ذلك اليوم الذي سوف يزداد فيه عـدد اولئك الذين يريدون مصافحة هذه اليد .

حاولت بكل قواي ان احول دون ابعادك . لقد رافقتني ليلى ، في ذلك الصباح طيلة الوقت . وشعرنا للحظة اننـا سوف ننجح . ولكن لم تكن النتيجة كما تمنينا . ولما ادركت ليلى انك لم تعد هنا جفت مآقي عينيهـا الواسعتين . وشحبت وجنتاهـا الجميلتان وهرع اليها الاصدقـاء تضامنا ومواساة . ولكنها لم تكن في حاجة للمواساة ، بل راحت تواسي وتشجع غيرها من القريبات وبسمة التفاؤل ترقص على فمها . هذه هي ليلى . هـذه هي ليلى التي كنت تستفيض في الحديث لي عنها .

حان الوقت لاختتم رسالتي هذه ، ليبقى لنا ما نتحدث به عن تلك الايام حين تعود الى وطنـك ، بزوال الاحتلال . وحتى ذلك الحين ، اليك تحيات الاصدقاء من داخل جدران السجن وخارجه ، من اليهود والعرب ، الذين عافت نفوسهم الاضطهـاد ، والذين تنطق ألسنتهم بالسـلام الحقيقي .

١-٣-١٩٧٥ .

مهرجـان الفن الفلسطيني

شهدت القـدس العربية ، قبل ايام ، حدثا غير عادي .. فقد عاشت اربع امسيات مع الدفق العاطفي الفلسطيني ، في مهرجان كبير ، عبر الكلمة واللحن والحركة والاشارة ..

والمهرجان ، الذي أقامـه تجمع العمل والتطوير الفني في القدس العربيـة ، وداخل أسوار المدينة التي تحمل كل ماضيها في راحة يـد والامل والصمود في راحة اليـد الاخرى ، كان غير عادي . لان « أزقة القدس الحزينة » ، لم تعد حزينة ..

وغير عـادي لروح التوثب والتجاوب التي استقبل بهـا الجمهـور المقدسي والعربي الفرق الفنية ، وفرق المسرح ، في تجمع فلسطيني للعمـل المسرحي والفنـون الشعبية الفلسطينية الاصيلة .

وكان المهرجان غير عادي لان المجموعات التي احيت هـذا المهرجان ادركت بأن « الاطار الوحيد والطبيعي لها هو ان تتحرك بـين الناس واعتمادا عليهم . وهي ، لكي تكسب ثقة الناس ، لا بد ان تتقـدم اليهم بنشاط مشترك يثبت عمليـا بان الفرق والمجموعات المسرحية تتعاون فيما بينهـا لتقدم للناس افضل انتـاج ممكن » يعكس المرحلـة التاريخية التي يعيشها الشعب العربي الفلسطيني .

واذا كان المهرجان كله لحنا واحدا ، فقد كانت لازمتـه « واجب علينا نشبك ايدينـا

قرارات مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقد في الناصرة بين ٢٨/٢ - ١/٣/٧٥

ننشر فيما يلي القرارات الهامة السياسية والتنظيمية التي اقرها مؤتمر منطقة الناصرة الحزبية الذي انعقد بين ٢٨ شباط والاول من آذار الجاري . وقد اشترك في النقاش ، في هذا المؤتمر ، ٣١ متناقشا . وحياه باسم اللجنة المركزية للحزب الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية المركز . كما قدم تحية منطقة المثلث الرفيق عثمان ابو راس ، عضو اللجنة المركزية للحزب . وقدم الرفيق نمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية للحزب تحية منطقة عكا الحزبية .

١ — قرار خاص بالوضع السياسي والاقتصادي العام:

يحيي المؤتمر لجنة الحزب المركزية ، ويعلن تمسكه بخط الحزب العام وبرنامجه في تحقيق السلام العادل والثابت الممكن فقط على اساس الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة ، والتسليم بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى راسها حق تقرير مصيره في دولة مستقلة وحق لاجئيه في العودة .

ويندد المؤتمر بسياسة حكام اسرائيل ، سياسة استمرار الاحتلال والاستيطان والقمع والاعتقالات الادارية ونسف البيوت ، التي منعت وتمنع تحقيق السلام العادل والثابت في منطقتنا ، وتدفع المنطقة نحو انفجار عسكري جديد .

ويعلن المؤتمر تضامنه التام مع الاضراب البطولي عن الطعام الذي اعلنه المعتقلون الاداريون في سجون الاحتلال ، والذي استمر اكثر من اسبوع (منذ ٢٥-٢-٧٥) .

ويحيي المؤتمر الراي العام الدمقراطي اليهودي — العربي الذي ساهم مساهمة حاسمة في الحملة لاطلاق سراح المناضل بشير البرغوتي .

كذلك يندد المؤتمر اشد تنديد بجريمة الاحتلاليين الجديدة في طرد القائد الشيوعي سليمان النجاب ورفاقه محمود شقير وعبدالله السرياني وحسن صالحة وتوفيق بنى حسن خارج الحدود ، وبالجرائم المماثلة السابقة مثل طرد قادة الشعب العربي الفلسطيني خارج وطنهم . ويعتبر هذا الامر جزءا من الحملة الفاشلة لتصفية القضية الفلسطينية .

ويندد المؤتمر بسياسة الحكومة الاقتصادية التي تشكل الوجه الآخر لسياسة الحرب والاحتلال ، ويدعو عمال الناصرة وقراها الى تشديد وحدتهم وكفاحهم دفاعا عن لقمة خبزهم في وجه غول الغلاء والبطالة الفاغر شدقيه .

ان العمال العرب ، الذين هم اول من يعاني من نتائج السياسة هم ، قبل غيرهم ، مدعوون الى النضال ضدها . ان نضالهم هذا هو مساهمة هامة ليس في رد الهجوم على مستوى معيشتهم فحسب بل مساهمة هامة في النضال العام من اجل « سلام الشعوب بحق الشعوب » .

٢ — قرار خاص لمشاريع التهويد العنصرية وتطوير القرى العربية :

يقرر المؤتمر التنديد بالمشروع العنصري الرسمي المسمى بمشروع « تهويد الجليل » ، كما ويشجب مخطط سلب اراضي بدو النقب واجلائهم عنها .

لقد علمتنا التجربة ان المقصود من هذه المشاريع العنصرية سلب السكان العرب البقية الباقية من اراضيهم .

ويدعو المؤتمر الى حل قضية عشرات الوف اللاجئين الذين طردوا من قراهم عام ١٩٤٨ والمقيمين في البلاد . ومن بينهم اهالي قريتي كفر برعم واقرث واهالي الدامون وميعار والبروة والحدثة .. وشعب المقيمين في كابول ويتعرضون لمؤامرة تشريد جديدة من مكان سكناهم الذي اقاموا فيه بعد تشريدهم من قراهم الاصلية . ويطالب المؤتمر بارجاعهم ، هم وسكان القرى الاخرى اللاجئين في وطنهم ، الى قراهم الاصلية ليعمروها من جديد .

بدل سلب بدون تطوير ، ندعو الى تطوير بدون سلب . ان شعبنا يقف وقفة رجل واحد في وجه هذه المشاريع العنصرية . ويدا بيد مع القوى الدمقراطية اليهودية سيفشلها حتما .

وفي الوقت نفسه يؤكد المؤتمر الاهمية الخاصة لمؤتمر السلطات المحلية العربية الذي انعقد في الناصرة ١٦-٢-٧٥ تحت شعار « لن نقبل اقل من المساواة » ، والذي يعتبر خطوة على الطريق الكفاحي السوي ضد التمييز القومي . كما ويؤيد قراراته الدمقراطية جميعها وعلى راسها المساواة في المنح للسلطات المحلية العربية ، وتوسيع مسطحات القرى العربية وتطوير الخدمات العامة منها ، واقامة سلطة محلية منتخبة في كل القرى العربية .

ومع تاكيد المؤتمر على وحدة الصف ، يؤكد دور الشيوعيين الخاص في توطيد وحدة الصف هذه ، وفي المعركة العامة لتطوير قرانا العربية .

٣ — قرار خاص بكفاح طلابنا الجامعيين والثانويين والاكاديميين العاملين :

يحيي المؤتمر الطلاب الجامعيين والثانويين العرب على وقفتهم الشجاعة في وجه حملة التحريض المسعورة عليهم والتي استهدفت اضعاف صلتهم بشعبهم وقضاياه السياسية العامة .

ويستنكر المؤتمر الملاحقات البوليسية الارهابية الموجهة ضدهم ، ويؤيد بكل قوة ، كفاحهم الموحد من اجل تقوية تنظيمهم الكفاحي من اجل برامج دراسية عصرية ومتطورة ومن اجل المساواة التامة في فرص العلم والعمل لهم . ويقدر المؤتمر وقوف الراي العام الدمقراطي الى جانب هذا الكفاح وخصوصا المعلمين الدمقراطيين .

ويعبر المؤتمر عن تقديره العميق للتحية الكفاحية التي تلقاها من ٥٠ طبيبا ومحاميا واكاديميا العاملين في الناصرة . ويعتبر هذا رمزا ذا مدلول عام ، لهذه الصلة العميقة التي تربط الحزب مع جمهور المثقفين في الناصرة ومنطقتها . ويعتبر هذا شاهدا هاما على ان حزبنا الشيوعي ، حزب الطبقة العاملة ، هو حزب الشعب باسره .

٤ — قرار حول انتخابات المعلمين :

يدعو المؤتمر جمهور المعلمين في الناصرة والمنطقة الى الالتفاف حول قائمة « التقدم » اليهودية — العربية في الانتخابات القطرية ، وحول القائمة المستقلة « ش » لانتخابات فرع نقابة المعلمين في الناصرة .

٥ — قرار خاص بعام المرأة العالمي :

يحيي مؤتمر منطقة الناصرة عضوات الحزب وجمهور النساء ، تحية خاصة ، لمناسبة عام المراة العالمي ، ويؤكد تقديره العميق للكفاح ذي الاهمية القصوى الذي يقوم به جمهور النساء في الناصرة ومنطقتها . ان التطور الاجتماعي ، الذي يدخل المراة بالضرورة ، الى عملية الانتاج الاجتماعي المباشرة والنهضة التعليمية ، والذي يجد تعبيرا له في الازدياد الضخم والنوعي في عدد العاملات العربيات في البلاد ، يؤكد على ضرورة اجراء انعطاف في اهتمام الحزب بالعمل بين جمهور النساء واعطائه الاهمية التي يستحقها .

والمؤتمر يدعو الى تقوية منظمة اتحاد النساء الدمقراطيات وزيادة عدد عضوات الحزب فيه ، الامر الذي هو في غاية الاهمية لتطوير دور المراة في عملية التغيير الثوري لمجتمعنا ، والكفاح السياسي والمعاشي العام .

٦ — قرار خاص حول انتخابات عرابة :

يحيي مؤتمر المنطقة شيوعيي واهالي عرابة البطوف الصامدة ، في المعركة الانتخابية التي تخوضها والتي تجرى ، يوم الثلاثاء ٤-٣-٧٥ . لقد استطاع اهالي عرابة بقيادة جبهتهم الدمقراطية ان ينتزعوا حق انتخاب مجلسهم بعد حله ، بوحدتهم وكفاحهم .

ويدعو المؤتمر اهالي عرابة الى زيادة قوة الجبهة الدمقراطية في الانتخابات كأساس لتقوية وحدة الصف ، الامر الذي هو ضروري للمحافظة على عرابة كقلعة كفاحية يعتز بها شعبنا وحزبنا والراي العام الدمقراطي في البلاد ، وهو ضروري للوقوف في وجه المشاريع المختلفة لتهويد وسلب الاراضي المختلفة .

٦ — قرار التلخيص :

يقر المؤتمر البيانين السياسي والتنظيمي اللذين قدما اليه وتلخيص النقاش حولهما ، كذلك يقر برنامج العمل الذي يضمن اولا وقبل كل شيء تقوية الحزب وزيادة عدد اعضائه وتاثيره وتعميق جذوره ودوره الكفاحي في قيادة جماهير شعبنا ، ضد سياسة الاضطهاد القومي بجميع مظاهرها والهجوم على مستوى معيشة جمهور العاملين ومن اجل السلام العادل .

أكثر من مليوني ليرة ميزانية مجلس طرعان المحلي للسنة المالية القادمة

طرعان — لمراسلنا — اقر المجلس المحلي ، في جلسة استثنائية ، يوم الخميس الماضي ، ميزانية السنة المالية القادمة التي تجاوزت مليوني ليرة .

وتحدث رئيس المجلس عند تقديم مشروع الميزانية عن المصاعب التي واجهها المجلس في السنة الحالية وان المجلس سدد ديونا سابقة بمبلغ ربع مليون ليرة ، الامر الذي حال دون تحقيق مشاريع ملموسة .

ومع ان الرفيق سعيد بدر ، ممثل الكتلة الشيوعية ، قدر تسديد ربع مليون ليرة من الديون علاوة على بعض الانجازات البسيطة الا انه قال ان المصاعب لا تعود فقط لما ذكره الرئيس بل يمكن تلخيصها بما يلي :

١ — سياسة الحكومة وما يترتب عليها من خفض الهبات وشطب حاكم اللواء .

٢ — اسلوب العمل الفردي في المجلس وتجاهل الاساليب الدمقراطية ، وعدم تنفيذ قرارات كثيرة كالقرار الداعي للتوجه الى القضاء لتحرير الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي نيابة عن اهالي طرعان ، والقرار الخاص بالغاء أمر هدم دار المواطن بشارة فراج .

٣ — تجميد عمل معظم لجان المجلس نتيجة للعمل الفردي .

وحذر الممثل الشيوعي من عواقب هذا النهج الذي ، مهما يكن مستقيما ، لا يكون بديلا للعمل الجماعي ، ويؤدي الى تجاوزات بالاضافة الى انها قد تزعزع ثقة الاهالي بالمجلس وتضعف التجاوب معه فانها تؤدي الى مخالفات ، تستطيع السلطات استغلالها حين تشاء . وقد سبق واستغلت السلطات اخطاء اقل لحل بعض المجالس وتهديد غيرها بالحل .

ودعا الى عدم الاكتفاء باقرار الميزانية بل لاحقة تنفيذها بشكل جماعي . كما دعا الى الافادة من قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية وترجمتها الى ارقام في الميزانية ، والتضامن مع سائر المجالس المحلية العربية في معركة المساواة . كما دعا الى اقرار ميزانية غير عادية بروح توصيات المؤتمر .. وطالب ايضا برصد مبلغ ٢٠ الف ليرة لاقامة ملعب كرة قدم .

وفي النهاية اقر المجلس الميزانية الجديدة ووضع في باب الواردات مبلغ ٤١٠ آلاف ليرة هبة حكومية اي على اساس مئة ليرة للنفر الواحد ، وهبة بمبلغ ٤٦ الف ليرة مقابل رفع المجلس المحلي الضرائب في العام الماضي للمرة الثانية . كذلك اقر المجلس زيادة الضريبة العامة بنسبة ٤٠٪ ، بمعارضة الكتلة الشيوعية التي علل ممثلها ذلك بان الزيادة في العام الماضي بلغت ٩٠٪ الامر الذي يثقل كاهل المكلفين . وطالب بالاكتفاء بزيادة ٢٥٪ فقط .



جانب من تظاهرة الطلبة اليهود والعرب في جامعة القدس العبرية احتجاجا على دعوة سفير تشيلي لالقاء محاضرة في الجامعة ، جرت هذا الاسبوع . وقد اضطر السفير الى ابطال محاضرته .

الحكم على خمسة من أعضاء الجبهة الوطنية

نابلس — لمراسلنا الخاص — قضت المحكمة العسكرية ، يوم الاحد الماضي ، بالسجن خمس سنوات على كل من عادل سعيد الزاغة ونبيل هاشم قحاويش وغسان عبد الوهاب الخطيب ، أما صالح عبد الرحمن محاميد فقد صدر ضده حكم بالسجن ثماني سنوات في حين حكمت المحكمة على أخيه مصباح بالسجن ٩ شهور (اطلق سراحه حالا لانه قضى المدة في التوقيف) .

والمحكوم عليهم من مخيم بيت الما ونابلس . أما التهم التي نسبت اليهم فكانت عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية والقيام بعملية وادي التفاح ، وهي زرع مسامير في البطاطا ونثرها مع الزجاج في الشارع العام لتعطيل حركة السير في الذكرى السادسة للاحتلال ، وكذلك حرق سيارتين خصوصيتين الى جانب تهم اخرى . وقد بلغت التهم الموجهة الى صالح عبد الرحمن ثمانية . ووصفه النائب العام بقائد المجموعة . ودافع عن المتهمين المحامي وليد الفاهوم .. وعندما اعطي لهم حق الكلام بعد مرافعة المحامي لم يطلبوا الرحمة من المحكمة رغم تلميح القاضي اوريون لذلك . وجاء في قرار الحكم ان امثال هؤلاء الشبان غير النادمين على ما فعلوا يجب ان يحتجزوا بعيدا عن الجمهور لفترات طويلة .

ويذكر ان هؤلاء الشبان اعضاء في الحزب الشيوعي الفلسطيني ، باستثناء المتهم الاخير مصباح عبد الرحمن ، الذي اعتبرت المحكمة صغر سنه (١٦ سنة) وعدم كونه عضوا في الجبهة الوطنية ، علاوة على كونه الوحيد الذي طلب الرحمة من الاسباب المخففة ، او ، كما جاء في قرار الحكم ، « عدم وجود الدافع العقائدي بالنسبة اليه » ...

لمناسبة مرور — بقيـــة

والبريطانية خطرا عليها يشل المقاومة الالمانية . وفوق ذلك فقد حسب القادة الالمان تساهل الساسة الغربيين في ميونيخ دليل ضعف يبشر بنصر سهل . ولذلك قرر هتلر مهاجمة بولونيا ثم الغرب ، وذلك بعد صفقة ميونيخ ونتيجة لما اسفرت عنه .

ولكن التناقضات بين المانيا والاتحاد السوفييتي كانت اشد منها بين المانيا وخصوميا الغربيين . ولم يكن اخضاع الخصوم الغربيين الا مقدمة للهجوم على الاتحاد السوفييتي . وهكذا كان احتلال بولونيا بقصد حرمان بريطانيا وفرنسا من حليفتهم الوحيدة في اوروبا وللاقتراب من حدود الاتحاد السوفييتي تمهيدا للوثوب عليه بهجوم غادر مفاجيء .

اللجنة التحضيرية لسنة المرأة العالمية ١٩٧٥



* لاجل المساواة في الحقوق
* لاجل الاخوة العربية — اليهودية
* لاجل السلام .

الساعة السابعة من مساء السبت ٨ آذار ١٩٧٥ في دار سوكولوف — شارع كابلان ٤ — تل ابيب

اجتماع نسوي احتفالي

لمناسبة يوم المرأة العالمي — الثامن من آذار

باشتراك مندوبة الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات

ميريا روئيكه

ووفود نسوية يهودية وعربية من مختلف انحاء البلاد

في البرنامج : * كلمات * تحيات * قراءات * غناء * موسيقى

اللجنة التحضيرية لسنة ١٩٧٥ ، سنة المراة العالمية في اسرائيــــل

تدعو : بمناسبة

٨ آذار يوم المرأة العالمي

لافتتاح عـام المرأة العالمي

ولاستقبال وفد اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي

* بمهرجان نسائي كبير *

* للسلام والدفاع عن حقوق المرأة *

تتحدث فيه : روت لوفيتش ، سميرة خورى وسميرة دراوشة

باشتراك الشاعرة سهام داوود

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ٩ آذار في قاعة « سينما الناصرة » في الناصرة

في البرنامج : كلمات وتحيات ، قصائد من شعراء الشعب ، وبرنامج فني حافل .

حركــة النســاء الديمقراطيـــات

اجتماعات بمناسبة يوم المـرأة العـالمى

اجتماع احتفـالي بمناسبة عيد المرأة العالمي

يوم الجمعة	في قاعة سينما
٧-٣-٧٥ الساعة ٧:٣٠ مساء	بستان البلد — عكا

تتكلم فيه : سميرة خوري و فليتسيا لانجر

السبت ٨ آذار الساعة ١٠،٣٠ صباحا

في نادي الاخوة — حيفا — جادة الكرمل ٣٩

البازار التقليدي — يبقى مفتوحا ليومين

يتكلم في الاجتماع : ي. جونين و أ. وقول

الاحد ٩-٣-٧٥

حيفا	الساعة ٧ مساء	ف. لانجر ،
	في نادي « الاخوة »	م. كركبي وص. عيرام

الاثنين ١٠-٣-١٩٧٥

أم الفحم	الساعة ١٠،٣٠	روت لوفتش وسهام داوود

الاربعاء ١٢-٣-٧٥

عرعرة	الساعة ٤ بعد الظهر	نجيبة غطاس

الجمعة ١٤-٣-٧٥

الطيبة	الساعة ٥ مساء	سميرة خورى
	في النادى	روت لوفتش

في عـام المـرأة العالمي — بقيـة

وانه لمن واجب قوى التقدم كافة ان تكافح في ظل النظام الحالي لتحسين وضع المراة ، لتخفيف الظلم والتمييز اللاحقين بها . وكل مكسب في هذا الكفاح مكسب للطبقة العاملة بأسرها .

ولقد تم في اسرائيل احراز مكاسب معينة في النضال لاجل المساواة في الحقوق للمرأة في المجتمع والعمل . نساء كثيرات يعملن في الصناعة والزراعة والتعليم والصحة ومجالات أخرى . ومع هذا فان القوانين لا تنفذ بحذافيرها في الواقع . ولا يزال ثمة تمييز ضد المراة في اسرائيل . أما المرأة العربية فغبنها مضاعف بسبب التمييز والاضطهاد اللاحقين بالمواطنين العرب .

الا ان اسرائيل تتخلف في المساواة عن اقطار رأسمالية أخرى من جراء القوانين الدينية الرجعية السائدة فيها والتي تميز ، بشكل سيء جدا ، ضد المراة في الاحوال الشخصية (الزواج والطلاق) وفي مجال الارث . ولا يزال عدم المساواة قائما في الحياة العامة .

ان اللجنة المركزية تدعو ، لمناسبة الثامن من آذار ، يوم المراة العالمي ، وفي عام المراة العالمي ، منظمات الحزب وجميع القوى الدمقراطية في البلاد ، لتشديد النضال ضد الغبن اللاحق بالمراة في العمل والاجور ، وضد اي غبن يلحقه المجتمع بالمراة والام والعائلة ، ومن أجل تشريع قوانين زواج وطلاق علمانية تقدمية ، وتشريع قانون أساسي يكفل حقوق المراة .

وتشير اللجنة المركزية بكل تقدير الى أعمال عضوات الحزب ومؤازراته الهامة والمخلصة في سبيل السلام ، ومصالح الشعب العامل ، ضد الغلاء المتفاقم ، ومن أجل المساواة في الحقوق للمــرأة . وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليشدد نشاطه بين أوساط النساء العاملات ، اليهوديات والعربيات ، وبين جمهور النساء عموما ، من أجل ان ينلن حقوقهن الكاملة ، من أجل حماية الام العاملة وللدفاع عن قضية الاولاد والشبيبة ، ومن أجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

فليتميز الثامن من آذار ١٩٧٥ بكفاح النساء وكل الجمهور الدمقراطي في اسرائيل ، بوحدة صف ، كفاحا

بريـــد القراء

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

بانتصار العدل والحق والافراج عن الرفيق بشير البرغوتي نكون شاكرين اذا نشرتم تهانينا الحارة لبشير البرغوتي ولكل معتقل اداريا على صفحات جريدتكم الغراء .

فايز محمد زطام
فرح مصطفى عوض
ام الفحم

●

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

احتراما وبعد ،

في ٢٢-٢-٧٥ اقر مجلس عبلين المحلي انشاء مركز تجاري في القرية .. ولكن الذي اردت ان الفت اليه الانظار هو انه يوجد في مركز القرية ، أي في المكان المزمع اقامة المركز التجاري عليه مزبلة قديمة لا تزال مركزا للقمامة ، وهي تشكل مبعث ازعاج للكثيرين وبؤرة للميكروبات . والامر الباعث على الاستغراب هو ان « مركز الزبالة » هذا لم يلفت نظر موظف الصحة المختص الذي يسكن على مقربة من المكان . والمؤسف ان المجلس المحلي أو الناطقين باسمه كانوا يجيبون على احتجاجاتنا وطلباتنا المتكررة بازالة المزبلة بقولهم : « غدا يصبح هنا مركز تجاري ! » والآن ، وقد أقر المجلس المحلي انشاء مركز تجاري ، فهل يتكرم ويزيل « مركز الزبالة » من مركز القرية ؟ ...

انتخــاب لجنة للطلاب العرب المهندسين في ((التخنيون))

حيفا — لمراسلنا — عقد ، يوم الخميس الماضي ، اجتماع للطلاب العرب في مدرسة المهندسين في التخنيون ، لانتخاب لجنة تمثلهم .

وفي الليل عقد اجتماع آخر للطلاب الليليين في المدرسة نفسها . ونجم عن الاجتماعين انتخاب لجنة ، للمرة الاولى ، مؤلفة من الطلاب : هشام زحالقه وسعاد نصر وعادل ابو ريا وجبران ابو حلو وعبد الفتاح مصاروة وزياد يونس ونبيل عيساوي .

سرقة ملايين الليرات ورشوة في ((عميدار))

تل ابيب — تحقق الشرطة ، حاليا ، في اعمال سرقة واختلاس ورشوة في شركة « عميدار » الحكومية للاسكان .

وكانت الشرطة قد اعتقلت ، قبل اسبوعين ، مدير المحاسبات الرئيسي للشركة ، كاتس ، بتهمة الغش والاحتيال واخذ الرشوة وسرقة ما يقرب من مليوني ليرة من اموال الشركة . وقام كاتس بتسجيل الكثير من حسابات واموال الشركة في بنوك ثلاثة هي « باركليس ديسكونت بنك » في يافا و « ايجود » في رمات غان و « مزراحي » في مستوطنة دفنة . وتم تسجيلها خلافا لكل انظمة الشركة وبروتوكولاتها فلم تدون اسماء المستحقين والدينين ولم يوقع على هذه الحسابات المكلفون بذلك من الشركة . كما ان الادارة لم تحط علما بها .

وقد اعتقلت الشرطة في الاسبوع الماضي عددا من المسؤولين في « عميدار » بتهم مماثلة . كما اعتقلت مدير بنك « باركليس ديسكونت » في يافا ، ماركو سيطون . وهو متهم بالغش والتزوير وسرقة ٢٠٠ الف ليرة وتزييف حسابات متعلقة باموال « عميدار » . وطلب وزير الاسكان ، عوفر ، من مدير « بنك اسرائيل » التحقيق في تصرفات البنوك الثلاثة المتورطة في الفضيحة .

الغـاء وزارة الاعــلام

القدس — وافقت الحكومة ، في جلستها الاسبوعية امس الاول ، على اقتراح رئيس الوزراء الغاء وزارة الاعلام وسيبت في توزيع مهام الوزارة بين مختلف الوزارات في اجتماع الوزراء القبل .

وحسب مقترحات رئيس الوزراء فسيدخل مكتب المطبوعات الحكومية في نطاق مسؤولية مكتب رئيس الوزراء ، بينما ترجع مسؤولية الاعلام الخارجي الى وزارة الخارجية . اما الاشراف على سلطة الاذاعة فسيعود الى وزارة الثقافة ، التي ستتولى مسؤولية الاشراف على مركز الاستعلامات ومركز الاعلام الحكومي .

ومعروف ان اهرون يريف ، وزير الاعلام السابق ، كان قدم استقالته قبل خمسة اسابيع واقترح ان تكون وزارة الاعلام دائرة تابعة لمكتب

تعزيات

تعزياتنا الحارة الى آل عايدى والطبرى بفاجعتهم الفادحة . للضحايا الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

النساء الديمقراطيات — حيفا

●

في موكب مهيب شيعت جماهير غفيرة من الرينة والناصرة والقرى المجاورة المرحوم ابراهيم حمدان عثامنة جد الاستاذ المحامي عدنان عثامنة وذلك يوم الاثنين ٣-٣-٧٥ . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة
اعضاء الحزب الشيوعي — الرينة

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق قاسم سليمان بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

* الدكتور رمزى اسعد وخطيبته لمناسبة الخطوبة السعيدة

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

حركة الصـداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

فرع الطيبــة

تعقد اجتماعا احتفاليا بمناسبة الذكرى الثلاثين لانهاء

جبهة عرابة الديمقراطية تعزز مركزها القيادي

يوم الانتخابات عبر في جو من الهدوء والنظام والتآخي

عرابة البطوف – مرة أخرى أثبت شعب هذه القرية البطوفية الصامدة أن « حسابات القرايا ليست كحسابات السرايا » فخاض معركة انتخابات محلية ، يوم الثلاثاء الماضي ، بهدوء ونظام وتآخي وخرج بنتائج حطمت حسابات وتطبيقات المعراخ الحاكم وتركت بوقه – يوئيل دار في اذاعة اسرائيل – يضرب أخماسا بأسداس !

فقد اسفرت انتخابات مجلس عرابة المحلي عن تعزيز المركز القيادي للجبهة الديمقراطية (ج . د) التي نالت ٣ مقاعد و ٥٢٢ صوتا وما يساوي ٢٢ بالمئة من أصوات الناخبين بينما نالت ، في الانتخابات المحلية السابقة ٢٠ بالمئة من أصوات الناخبين و ٤١٨ صوتا . وفازت اربع قوائم عائلية بمقعدين أو بمقعد واحد لكل منها بينما سقطت ٤ قوائم عائلية أخرى وعلى رأسها قائمة « ب » المرتبطة بالمفدال ، حزب وزير الداخلية !

« حسابات السرايا »

ولم يستطع « الاوصياء » المعراخيون على هذه الانتخابات أن يخفوا خيبة أملهم من هذه النتائج . فقد كانوا ادعوا أن القوائم العائلية الثماني ، التي خاضت المعركة بالاضافة الى قائمة الجبهة ، هي قوائم تابعة لهم . وبما أن عدد أعضاء المجلس هو ٩ والقوائم المتنافسة هي ٩ فقد أوهموا انفسهم بأن المقاعد التسعة ستوزع على القوائم التسعة فلا تسقط أية قائمة ولا يبقى للجبهة الديمقراطية سوى مقعد واحد !

كذلك أوهموا انفسهم أن نزول ثماني قوائم عائلية سيشق صفوف الاهالي ويلهيهم عن قضاياهم الحيوية .

الا أن أهالي عرابة الواعية أفشلوا هذه المؤامرة واضطرت مختلف وسائل الاعلام الى الاعتراف لاهالي عرابة بالوعي والنظام والتآخي حيث عبر يوم الانتخابات بهدوء تام وبتآخي بين أبناء القرية المظلومة الواحدة .

ولذلك استمعنا الى المعلق المعراخي ، يوئيل دار (من الاذاعة الاسرائيلية صباح الاربعاء) يلف ويدور ويناقض نفسه لاخفاء فشل المؤامرة التي حاكتها أحزاب السلطة .

فبعد أن اعترف بأن الجبهة الديمقراطية عززت من قوتها وزادت من نسبتها المئوية عاد وأجرى مقارنة بين ما نالته من أصوات الان وبين الاكثرية الساحقة التي نالها الشيوعيون في انتخابات الكنيست ليوهم مستمعيه أنه حصل تراجع ! بل أنه ادعى ، بلا حياء ، أن وزير الداخلية حل المجلس السابق « لعدم استطاعة اية قائمة أن تقيم ائتلافا » مع أن الائتلاف كان قائما وما شاء الله . كذلك ادعى أن المقاعد الست ، التي نالتها القوائم العائلية ، هي مقاعد تابعة للمعراخ مع أن أصحاب هذه المقاعد يتنصلون من هذه اللطخة .

« الاوصياء » يخفون الحقيقة عن الاسياد !

عرابة – لمراسلنا – من « الملحف » ما قرأناه من تعليق عن الانتخابات المحلية في قريتنا الصامدة هو ما نشر أمس في « دافار » المعراخية من أكاذيب على المكشوف يراد بها تبييض صفحة « الاوصياء » المعراخيين الذين هزمناهم هزيمة ساحقة وهم يفعلون ذلك حتى لا يطردهم أسيادهم ! فقد ادعت « دافار » ان الجبهة الدمقراطية قد رجعت الى الوراء وانها بالكاد نالت المقعد الثالث بينما كانت تنال المقعد الرابع في انتخابات ١٩٧٢ .

مع ان العكس تماما هو الصحيح وقد ازدادت ، الان ، الاصوات التي نالتها الجبهة والنسبة المئوية . ولكن فضيحة « دافار » الحقيقية هي في اعلانها بأن المعراخ الحاكم يعمل الان على انشاء ائتلاف من ستة اعضاء بدون أعضاء الجبهة الثلاثة وذلك – كما تقول صراحة – « تمشيا مع سياسة حزب العمل بالسعي لابعاد ركح » ..

ولكن وعي أهل قريتنا ، بما فيهم الاعضاء المنتخبون ، سيفشل أيضا هذه المؤامرة المعراخية السلطوية !

فشل الحل

وكان المجلس السابق قد جرى انتخابه في ٢٣-٥-١٩٧٢ . الا أن وزير الداخلية (الذي كان آنذاك هو وزير البوليس الحالي) أمر بحله وذلك بتاريخ ١-٢-٧٤ دون أي سبب معقول . وبمبادرة الجبهة الديمقراطية بحثت المحكمة العليا في قرار الوزير ، الامر الذي اضطر الوزير الى تحديد موعد الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء الماضي .

النتائج التفصيلية

وفيما يلي النتائج التفصيلية لهذه الانتخابات المحلية التي اثارت اهتماما واسعا :

نالت الجبهة الديمقراطية (ج.د) ٥٢٢ صوتا و٣ مقاعد . قائمة « ن » ٤٥٢ صوتا ومقعدين . قائمة « ع . ص . » ٣١١ صوتا ومقعدين . قائمة « أ . س . » ٢٥١ صوتا ومقعدا واحدا . وقائمة « ع . ا . » ٢٤٠ صوتا ومقعدا واحدا .

واما القوائم التي سقطت فهي قائمة « ا . م . » (نالت ١٥٨ صوتا) وقائمة « ب » – « المتدينين » (١٥٤ صوتا) وقائمة « ط » (١١٦ صوتا) وقائمة « ا.ن » (٩٢ صوتا) .

وكان عدد الاصوات الصحيحة هو ٢٢٩٦ صوتا أو ما يساوي ٩٠ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع .

أعضاء المجلس الجديد

ويتألف المجلس الجديد من الاعضاء التسعة الاتية أسماؤهم :

عن الجبهة الديمقراطية : فضل نعامنة ، خالد موسى بدارنة وعمر سعدى .

عن قائمة « ن » : محمد يوسف عيرى وياسين أحمد توفيق ياسين .

وعن قائمة « ع.ص » : محمود سعيد سليمان نعامنة ومصطفى صالح عاصلة .

وعن قائمة « ا.س » عبد الرؤوف كناعنة .

وعن قائمة « ع.ا » : محمود يوسف عرابى .

فنهنئ أعضاء المجلس المنتخب الجديد ونتمنى لهم العمل بوحدة صف من أجل بلدهم ومستقبله .

---

٦٠٠ معلم ومعلمة ينتخبون قائمة التقدم

القائمة المستقلة بالناصرة تفوز ب ٣٢٪ من الاصوات !

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الخاص – أحرزت كتلة « التقدم » الدمقراطية كسباها هاما في انتخابات نقابة المعلمين القطرية التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ، ٤ آذار الجاري .

فعلى الرغم من الظروف الصعبة السياسية والاقتصادية التي جرت فيها هذه الانتخابات ، وعلى الرغم من حملات التهديد والضغوط المختلفة والارهاب ومحاولات التزوير العلني والمكشوف لارادة المعلمين ، تمكنت هذه القائمة المعارضة الوحيدة من مضاعفة أصواتها بالمقارنة مع نتائج الانتخابات السابقة . فقد حصلت قائمة « التقدم » في هذه الانتخابات على قرابة ٦٠٠ صوت مقابل ٣٦٥ صوتا في الانتخابات السابقة . وضمنت نتيجة لذلك زيادة تمثيلها في مجلس النقابة الجديد من ٥ أعضاء في المجلس السابق الى ٨ – ٩ أعضاء في المجلس الجديد . كما ضمنت حقها في التمثيل بعضو واحد في مركز النقابة الجديد وهو ما لم تحققه في الانتخابات الماضية .

وتظهر نتائج الانتخابات القطرية ، في المناطق ، التأييد الواسع الذي حصلت عليه قائمة « التقدم » بين المعلمين العرب . ففي منطقة حيفا والجليل ، حيث يتركز عدد كبير من المدارس العربية ، نالت قائمة « التقدم » ٢٥٦ صوتا . ونالت في منطقة الناصرة (الناصرة والقرى المجاورة لها) ١٤٨ صوتا وفي منطقة المثلث ١١٠ أصوات .

فوز « القائمة المستقلة » لانتخابات الناصرة الفرعية

وفي الناصرة والقرى المجاورة لها خاضت الانتخابات الفرعية ، لاول مرة ، قائمة مستقلة (وشارتها شي) ، التف حولها المعلمون التقدميون والغيورون على مصلحة التعليم العربي وكرامة المعلمين وحقوقهم . وقد اشتركت هذه القائمة في الانتخابات الفرعية بعد ان فشلت كل محاولات منع تركيبها والمصادقة عليها . ومع انها تشترك في هذه الانتخابات لاول مرة تمكنت القائمة المستقلة من احراز فوز هام وضمان تمثيلها في مجلس النقابة الفرعي . فقد حصلت هذه القائمة على ٣٨٠ صوتا (من أصل ١١٩١) أي ٣٢٪ وضمنت لها ٥ مقاعد في مجلس النقابة الفرعي الجديد . وكما اسلفنا لم تكن ممثلة فيه من قبل .

ومن الواضح ان زيادة تمثيل قائمة « التقدم » في مجلس النقابة القطري والاشتراك لاول مرة في مركز النقابة وفوز القائمة المستقلة في الناصرة بخمس مقاعد جدد في المجلس الفرعي ، كل هذا يؤكد ان الارهاب لم يجد وان أساليب الضغوط والوعود المعسولة لم تنجح في منع المعلمين اليهود والعرب الدمقراطيين من زيادة تمثيلهم وتقويته .

هذا وأظهرت نتائج الانتخابات العامة خسارة كبيرة للمتدينين لصالح « المعراخ » و « الليكود » . ويتضح من النتائج شبه النهائية ان « المعراخ » وانقوائم (شي العربية) المرتبطة معه نال ٦١،١١٪ (مقابل ٦٠،٣٢٪ في الانتخابات السابقة) ، « الليكود » ٩،١٢٪ (٧،٧٪) ، « المتدينين » ٢١،٥٪ (٢٦٪) ، « الاحرار المستقلين » ٢٠،٥٪ (٢،٣٪) ، قائمة « التقدم » وشارتها « ر » ١،٨٢٪ (١،٤٤٪) ، « موكيد » ١،٣٨٪ (٠،٦٢٪) والفهود السود ٠،٥٧٪ لم يشتركوا في الانتخابات السابقة) .

مرتكب جريمة قتل عائلة كاملة بالرامة يعترف !

هل قام البوليس بواجبه في منع الجريمة ؟

الرامة – لمراسلنا – القاتل الذي اقترف جريمة قتل عائلة بكاملها في الرامة ، تحت ستار ظلام ليلة السبت الماضي ، اعترف بجريمته الشنعاء . وسلم الجاني المدعو محمد على عباس من المغار الادوات التي ارتكب بها جريمته التي ذهب ضحيتها وليد الطبري وزوجته فادية الحامل وطفلتهما الصغيرة .

ولا تعود السرعة التي اكتشف بها القاتل واعترف بفعلته النكراء الى ذكاء خاص أو نشاط معين من جانب البوليس . فالمرحوم كان قد تعرض قبل نحو سنتين ونصف السنة لاعتداء بطعنة خنجر كادت تودي بحياته . وقد افاد بعد الاعتداء عليه ان الجاني اياه هو الذي طعنه محاولا قتله . ولكن يبدو ان تساهل الشرطة أدى الى اطلاق سراح المتهم بدعوى عدم وجود أدلة كافية . ويسود اعتقاد لدى الكثيرين ان الجاني ، وقد غره تساهل الشرطة ، عاد لينفذ ، تحت جنح الظلام ، المحاولة التي فشلت في المرة الاولى .

هذا وقد كان لهذه الجريمة البشعة صدى كبير في كل الجليل ، ولدى أهالي الرامة بشكل خاص الذين هزتهم الفاجعة من الاعماق . وقد اشترك اعضاء المجلس المحلي وعدد كبير من أهالي الرامة في تشييع الضحايا الى مثواهم الاخير في قرية رب الفالليئة الاصلية – المغار .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي وأصدقاؤه في الرامة والمغار بتحر التعازي الى اخوان المرحوم وليد الطبري واقاربه ويشاركونهم الاسى في مصابهم الاليم .

في الرينة

الشوارع مضاءة والبيوت معتمة !

وأما شركة الكهرباء فنائمة ...

الرينة – لمراسلنا – اعلنت اجهزة الاعلام الحكومية عن ربط قرية الرينة بتيار الكهرباء العام قبل شهرين تقريبا .

والحقيقة انه تم ربط ٧٠ بيتا في القرية بالشبكة العامة وانير قسم من شوارع القرية في ١/٧ . ومنذ ذلك الحين لم يزد الرقم ، مع ان الشبكة جاهزة ، والقسم الاكبر من الاهالي سددوا المبالغ المطلوبة منهم .

ولكن الشركة ، كعادتها عندما يتعلق الامر بقرية عربية ، تعمل ببطء السلحفاة ، اذا عملت على الاطلاق .

هذا والناس يراجعون المجلس الذي يراجع بدوره شركة الكهرباء التي تسخى بالوعود وتبخل بالتنفيذ . ويتكر المجلس والاهالي ، بعد ان سئموا هذه الوعود ، بوسائل لجعل الشركة تلبي مطالبهم العادلة .

بلدية عكا تعلن الافلاس والحكومة لا تفي بتعهداتها !

عكا – لمراسلنا – الخاص – ا… رئيس بلدية عكا ، يوسف دورون اول امس الاربعاء ، الى وز… الداخلية ، بورغ ، يبلغه ان خز… البلدية فارغة وأن الادارة ستضطر اذا استمر هذا الوضع ، الى ا… البلدية ووقف جميع خدماتها .

وقال دورون في برقيته ان الح… تعهدت ، وفق الميزانية التي اقرتها وزارة الداخلية وصادقت عليها بتقديم ٦ ملايين ليرة للبلدية . ول… لم تدفع من هذا المبلغ ، حتى الا… الا ٨٠ الف ليرة . وعدم وفاء الحكومة بتعهداتها يشل عمل البلدية واضاف ان البلدية ستعقد اجتما… طارئا ، يوم الاحد القادم ، لب… الامر واتخاذ القرارات المناسبة .

ليلة الدماء – بقيت … رابين : المكان الوحيد !

وعقدت الوزارة الاسرائيلية اجتماعا خاصا اعلن رئيس الحكو… على اثره ظهر أمس ، ان المك… الوحيد للقاء المنظمات الفلسطي… هو « ساحة القتال » .

وقال وزير الدفاع شمعون بير… دقائق بعد كارثة فندق سافوي ، هذه هي الطريق الوحيدة لمعامل… المخربين ... فرأي الحكومة كـ… واضحا ومحسوما بعدم الخنـ… للارهاب مطلقا » .

السادات : يجب الذهاب الى مؤتمر جنيف

وصرح ناطق باسم الرئيس انـ… السادات ، أمس ، ان حـ… سافوي يثبت ضرورة نزع الفتيل قنبلة الشرق الاوسط فورا لمنـ… الانفجار والذهاب الى جنيف .

وكانت منظمة التحرير الفلسط… قد اعلنت الليلة الماضية انهـ… مسؤولة عن الهجوم الذي وقـ… فندق سافوي بتل ابيب .

ومن الجدير بالذكر ان هـ… الحادث الدموي العنيف يقع في الم… المحدد لزيارة وزير الخارجيـ… الامريكية ، هنري كيسنجر الـ… منطقة الشرق الاوسط .

الهبة الحكومية يجب ان تكون بمعدل مئة ليرة للنفر

اجتماع رؤساء المجالس المحلية في الجليل الشرقي

الناصرة – لمراسلنا الخاص – عقد رؤساء المجالس المحلية العربية في الجليل الشرقي اجتماعا ، يوم ٣-٣ ، في بيت رئيس مجلس قرية المشهد المحلي ، باشتراك ممثلي لجنة الرؤساء القطرية (رؤساء المجالس المحلية في الرامة وسخنين وأم الفحم) وحضور ممثل مركز السلطات المحلية السيد حسني عبيد .

وقدم السيد احمد مصالحة ، رئيس مجلس ديورية المحلي ، بيانا اجمل فيه نتائج المؤتمر القطري وما قامت به اللجنة القطرية بعد المؤتمر .

وأكد السيد حنا مويس ، رئيس مجلس الرامة المحلي ، استمرار مساعي اللجنة القطرية لدى الدوائر المختصة من أجل تحقيق المساواة في الهبات بروح قرارات المؤتمر ، أي ما لا يقل عن مئة ليرة للنفر الواحد ، ووضع ميزانيات تشمل مشاريع حيوية .

وأكد السيد حسني عبيد ، ممثل مركز السلطات المحلية ، وقوف المركز الى جانب اللجنة القطرية ومساعيه لتحقيق مطالبها .

كما تكلم في الاجتماع جميع الرؤساء الذين اشتركوا فيه . وأقروا ، بالاجماع ، القضايا التالية :

١ – وضع ميزانيات واقعية للسنة المالية المقبلة تتلاءم ومتطلبات القرية العربية وتنفيذ المشاريع الحيوية الهامة .

٢ – وضع مئة ليرة للنفر الواحد في بند الهبات الحكومية .

٣ – اقرار زيادة الضرائب من ٤٠ – ٦٠٪ حسب طلب وزارة الداخلية .

٤ – المطالبة بتوسيع مناطق نفوذ جميع المجالس المحلية العربية .

مجلس عمال الناصرة يشجب بالاجماع موجة الضرائب الجديدة

الناصرة – لمراسلنا – بحث مجلس عمال الناصرة في جلسته الاخيرة مساء الاثنين ٣ – ٣ – ٧٥ ، وبطلب من الكتلة الشيوعية ، موجة الغلاء الجديدة الناجمة عن قيام الحكومة بفرض ضرائب على مختلف السلع .

وتحدث في الجلسة الرفيق سليم القاسم فشرح ما يلاقيه العمال من مصاعب وما يعانونه من انخفاض مستوى معيشتهم بسبب تفاقم الغلاء الناجم عن استمرار سياسة الحرب والاحتلال والمحافظة على مصالح الاحتكاريين وكبار الرأسماليين الاجانب والمحليين ، وفرض الضرائب الباهظة لتغطية نفقات التسلح . وطالب المجلس بالقيام بدوره في الدفاع عن مصالح العمال وتجنيدهم في النضال من أجل هذه المصالح .

ورفضت كتلة المعراخ في المجلس الموافقة على توجيه دعوة الى العمال للقيام باعمال كفاحية ضد الاعتداءات المتكررة على مستوى معيشتهم ، والمطالبة بتجديد اتفاقيات العمل فورا وزيادة أجور العمال . ولكن المجلس اتخذ ، بالاجماع ، قرارا يشجب موجة الضرائب الجديدة والمطالبة بالغائها ، والطلب الى الحكومة وهيئات الهستدروت بالعمل على ضمان العمل لجميع طالبيه ، ومكافحة البطالة المتوقعة ، والمطالبة بدفع غلاء معيشة حقيقية كاملة ، والمحافظة على اجور العاملين الحقيقية ، وتشديد الرقابة على أسعار المنتوجات وعدم فرض ضرائب على المواد الاستهلاكية والحاجيات الشعبية .

باصات « ايجد » تسد الطريق امام العمال العرب

هل تتوهم « ايجد » أن العمال العرب « ضلع قاصر » ؟!

حيفا – لمندوبنا الخاص – تعطل عن العمل ، يوم الثلاثاء الماضي ، مئات من العمال العرب ، وألوف وصلوا الى امكنة أعمالهم متأخرين .. وذلك بسبب عمل شبه عسكري قامت به شركة « ايجد » في الصباح الباكر من ذلك اليوم ، اذ أرسلت عشرات الباصات الى عدة مفارق طرق في الجليل والمثلث والجنوب ، فسدت الطرق ، وقام سائقو الباصات بافراغ دواليبها من الهواء حتى تصعب زحزحتها ، كما قاوموا بصلف محاولات فتح الطريق .

وقد توجه نحو ٢٠ باصا حوالي الرابعة صباحا من يوم الثلاثاء لسد مفرق شعب – سخنين على النحو المذكور آنفا ، بينما قام عدد آخر بسد مفرق دير حنا – عيلبون . وجرت عمليات مماثلة في اليوم نفسه عند مفرق نتانيا – طولكرم وعلى مشارف بئر السبع .

أما الحجة التي تذرعت بها شركة « ايجد » ، هذه الدولة داخل الدولة ، لاخذ القانون بايديها والقيام بهذا العمل الاستفزازي ، فهو ما زعمته من كثرة السيارات الصغيرة (تنادر) وكذلك التكسيات التي أخذت تنافس الشركة الجبارة مقللة من أرباحها .

ومن أعجب العجب ادعاء « ايجد » ان سفر الوف العمال في وسائط نقل « غير مؤمنة تماما » يعود عليهم بالضرر في حالة وقوع حوادث طرق ، وكأنما لا يشغل بالها الا سلامة وصول العمال العرب سالمين الى اماكن عملهم وبيوتهم . وتناست ما عاناه العمال العرب من زحام رهيب في باصاتهم حيث كانوا يحشرون كالسردين في باصات غير منتظمة السير وبعيدة عن الدقة في المواعيد ، وتكاد « تطلع أرواحهم » قبل وصولهم الى اماكن العمل أو بيوتهم .

أما الحقيقة فقد ازعج « ايجد » انه بعد الارتفاع الرهيب في تكاليف السفر أن أخذ العمال العرب سواء في اسرائيل أو في المناطق المحتلة ، وبحكم بعدهم عن أماكن عملهم ، يتساعدون للتقليل من تكاليف السفر الباهظة . وصار السفر في سيارات صغيرة اقل كلفة وأسرع وأضمن لوصول العمال في المواعيد التي لم تكن « ايجد » تحترمها كثيرا . كما ثبت أن « ايجد » لا تحترم أيضا القوانين السارية والتي تعتبر مثالية من حيث حرصها على مصالح الرأسماليين والاحتكاريين .

ولعل الذي شجع « ايجد » على هذا العمل الاستفزازي انه موجه ضد عرب سواء كانوا أصحاب سيارات أو عمالا ، لا فرق بين عرب اسرائيل أو المناطق المحتلة ، مع أن السيارات التي تزعم « ايجد » انها تنافسها بشكل غير قانوني ، مرخصة حسب القانون ومؤمنة كما يقتضي . وحتى التكسيات العربية لم تسلم من نقمة « ايجد » فراحت تزعم انها تعمل على غير خطوطها المعينة لها . وكأنما ورثت « ايجد » تلك الخطوط عن أبيها !

ولما عودتنا السلطات على الخنوع في نهاية المطاف لرغبات شركة « ايجد » ومطالبها ، رغم كل التظاهرات ، فان ما يقلق أصحاب السيارات والعمال العرب على السواء ان تعمد السلطات ، نزولا على مطالب « ايجد » ، الى تضييق الخناق على أصحاب هذه السيارات والتشديد عليهم بمختلف وسائل الضغط والعوائق . وقد لوحظ في اليومين الاخيرين نشاط غير عادي لشرطة السير تعرضت خلاله سيارات كهذه لتفتيشات دقيقة .

هذا الى ان وزارة المواصلات وافقت أيضا ، في مطلع الاسبوع الحالي ، على تعيين لجنة لبحث مطالب « ايجد » بعد تهديد « ايجد » بأخذ القانون بايديها .

و « ايجد » ، التي تعتبر رغباتها ومصالحها هي القانون ، لا تزال ترنش مثلا للشهر الرابع عشر ايصال باصاتها الى قريتي البعنة ودير الاسد بدون مبرر على الاطلاق .

والامر الذي يلفت النظر ان « مظاهرات » ايجد هذه لم تجر الا ضد العمال العرب مع ان قضية السفر بالوسائل الخاصة منتشرة في المدن أكثر من انتشارها في القرى . فهل تتوهم ايجد ان العمال العرب هم مع ان السيارات التي « ضلع قاصر » ؟!

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

الهيئة التمثيلية ومجلس الطائفة الارثوذكسية

في الناصرة

يتقدمون بتعازيهم الحارة الى سيادة المتروبوليت اسيدوروس مطران الروم الارثوذكس في الناصرة بوفاة والدته الجليلة المرحومة

بوليكسيني

في بلدة « ساموس » (اليونان) يوم الاحد ٢-٣-١٩٧٥ عن عمر يناهز ال ٨٨ عاما . سائلينه تعالى أن يتغمدها برحمته ورضوانه ويسكنها فسيح جنانه .

ذكرى الاربعين

آل الحاج عبد الله في كابول

يدعون الاهل والمعارف لمشاركتهم في تلاوة الختمة الشريفة لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة عزيزهم المأسوف على شبابه

ماجد محمد الحاج

وذلك غدا ، السبت : ٨-٣-٧٥ .

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة وذلك يوم السبت في ٨-٣-١٩٧٥ .
الرجاء من الفروع تحضير الحسابات والمالية … اشتراكات …